# التبئير النحوي بين القدماء والمحدثين
# "مؤلفات أحمد المتوكل أنموذجا"

**Grammatical Emphasis between the Ancient and Moderns، Ahmed Al Motawakel Writings**
**( as a model)**


إعداد الباحثة

**أريج بنت فهد بن سالم السويلم**

**Arej Bent Fahd Ben Salem Elsewalim**

طالبة الدكتوراه بقسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب - جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية

# التبئير النحوي بين القدماء والمحدثين "مؤلفات أحمد المتوكل أنموذجا"

**أريج بنت فهد بن سالم السويلم**
قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني: areej.f.pnu@gmail.com

**الملخّص :**

ظهر مصطلح التبئير في الدراسات اللغوية الحديثة، وسعى المحدثون من اللغويين إلى تجلية مفهوم البؤرة، وبيان أنواع البؤر والتمييز بينها، والمكونات التي يمكن تبئيرها وترتيبها في الجملة، وخصائص البنيات المبأرة التي ترتبط بالتركيب النحوي والسياق التداولي الذي يحتم ورود التركيب على بنية تركيبية بعينها تؤدي المعنى وفق ما يقتضيه الغرض التخاطبي.

مفهوم البؤرة عند المحدثين: – البؤرة ترتبط بالعنصر الذي يحمل صفة الجدة؛ لذلك تكون قوته التواصلية أقوى من الأسلوب الخالي من التبئير. – مفهوم البؤرة يسلط الضوء على النمط التركيبي الذي يسير عليه بناء الجملة العربية والأصل في ترتيب العناصر داخل التراكيب المختلفة. – في البنيات المبأرة يُربط بين التركيب النحوي والسياق التداولي الذي يحتم ورود التركيب على بنية تركيبية بعينها تؤدي المعنى وفق ما يقتضيه الغرض التخاطبي.

وقد لاحظ النحويون القدماء التبئير النحوي فجاءت الإشارة إليه في بعض الأبواب النحوية على وجه العموم وإن لم يكن التعبير عنه بهذا المصطلح، فقد لاحظوا أن العرب استعملت في الكلام مكونات وتراكيب تنبه السامع إلى المعلومة التي يريد المتكلم أن يشد انتباهه لها، ولاحظوا تعدد الصور الممكنة للتعبير عن المعنى المراد؛ لإبراز المقصد الذي يريد المتكلم أن يوصله إلى المتلقي، فرصدوا ما يطرأ على التراكيب من تغيرات في بنيتها الأساسية؛ بقصد تبئير الجانب الأهم في المعنى المراد وتسليط الضوء عليه.

**الكلمات المفتاحية:** التبئير، النحوي، بين القدماء والمحدثين، مؤلفات أحمد المتوكل أنموذجا.

# Grammatical Emphasis between the Ancient and Moderns، Ahmed Al Motawakel Writings ، ( as a model)

**Arej Bent Fahd Ben Salem Elsewalim**

Department : Arabic and its literatures studies ، Faculty of Arts ، King Saoud university ، Kingdom of Saudi Arabia

E-mail: areej.f.pnu@gmail.com

**Abstract :**

The terminology of focalization in the modern linguistics studies were appeared , as many of modernism ، linguists have endeavored to show the concept of focalization, and clarifying its types, and their discriminations, and the contents which is focalized and its arrangements in the sentence and its characteristics in the Focalization structure which is correlated to the grammatical structure and the pragmatic context in which imperative the composting on the itself synthetically structure which lead to the means according to the conversational purposes

As grammarians ، ancients have noticed that the focalization in grammar refer to some the grammatical chapters , in general, if there are not any expressions clarified, so they have noticed that the Arabian people utilized the structural speech and some structures that attract the listener to the information which made the speaker attracts the attention to be reached to the audience or the receiver, and they noticed many of available shapes

that enables to be expressed for the targeted meaning , as accordingly, to show the intended meaning , which the speaker what to get reached by the audience , so they has spotted on what changes made in the structure of the basic compositions to refer to the more important focalization side in the intended meaning and to focus on it.

**Keywords** : Focalization ، Grammar ، Between the ancients and moderns ، Ahmed Al Motawakel Writings as a model.

## المقدمة

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

**فقد ظهر مصطلح التبئير في الدراسات اللغوية الحديثة، وسعى المحدثون من اللغويين إلى تجلية مفهوم البؤرة، وبيان أنواع البؤر والتمييز بينها، والمكونات التي يمكن تبئيرها وترتيبها في الجملة، وخصائص البنيات المبأرة التي ترتبط بالتركيب النحوي والسياق التداولي الذي يحتم ورود التركيب على بنية تركيبية بعينها تؤدي المعنى وفق ما يقتضيه الغرض التخاطبي، ومن هذه الدراسات:**

-دراسة لسانية باللغة الانجليزية للباحثة عبير السلمي عنوانها:

Topicalisation constructions in Modern Standard Arabic

"التبئير في اللغة العربية المعاصرة: دراسة وصفية تحليلية في إطار مقاربة البرنامج الأدنوي"، قدمت هذه الرسالة في جامعة إسكس، في بريطانيا، عام ٢٠١٢، والهدف منها هو تقديم وصف وتحليل لبعض تراكيب التبئير في اللغة العربية المعاصرة في إطار النحو التوليدي التحويلي في نسخته المعروفة بالبرنامج الأدنوي.

-مقالة باللغة الانجليزية بعنوان:

TOPICALISATION IN THE QUR AN: A STUDY OF ISTIGAL

"التبئير في القرآن الكريم: دراسة في الاشتغال" وقعت في خمس عشرة صفحة، للباحث في جامعة حيفا جوديث درور، منشورة في العام ٢٠١٢م، في مجلة الأكاديمية الهنغارية للعلوم- الدراسات الشرقية.

وقد تناول جانبًا واحدًا مما يمكن أن يكون من تراكيب التبئير، وهي

بعض التراكيب المنتمية إلى باب "الاشتغال"، والمقال يبحث في الاستخدامات البراغماتية "التداولية" والأسلوبية لهذه التراكيب في القرآن الكريم معتمدة على الدراسات اللغوية لتفسير التبئير في اللغة العبرية التوراتية.

-"البنية الاشتغالية في ضوء النظرية المعجمية الوظيفية من وجهة نظر عبد القادر الفاسي الفهري"، للباحث محمد عبد الرحمن الحجوج، نشرت في المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، في العدد الأول، عام ٢٠١٦م.

وهدف هذه الدراسة الوقوف على أسلوب الاشتغال عند عبد القادر الفاسي الفهري في ضوء النظرية المعجمية الوظيفية التي طورتها الباحثة الأمريكية "بريزنن" عن النظرية التوليدية التحويلية لـ"تشومسكي"، وقد اتكأ الفهري على مقولات النحويين في أسلوب الاشتغال، وتساءل عن التحويل في هذا الأسلوب أتفكيك أم تبئير؟ مضيفًا نمطًا جديدًا للاشتغال لم يسمه النحويون من قبل، وذهب إلى أن البنية الاشتغالية متطورة عن البنية البدلية، ليثبت بذلك أن البنية العميقة للجملة العربية الفصيحة تنتظم رتبة أصلية هي من نمط "فعل، وفاعل، ومفعول"، وخلصت الدراسة إلى أن بعض اجتهادات الفهري في مجال الاشتغال جاءت مجانبة للصواب، وأن البنية الاشتغالية متطورة عن بنية أصلية هي بنية التوكيد اللفظي.

-"أثر الموقع السياقي في التبئير الدلالي للكلمة القرآنية من خلال أسلوب التكرار"، للباحث رضوان شيهان، ونشرت هذه الدراسة في مجلة جسور المعرفة، الصادرة عن جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، في الجزائر، العدد الثالث، ٢٠١٨م.

و جاء في ملخصها: يختلف مفهوم تموضع الكلمة عن مفهوم تموقعها؛ فالتموضع يكون خاضعًا لقواعد التركيب، أما التموقع فيخضع للسياق الدلالي الذي جيء بالكلمة لتسهم في بنائه، ولكل من المصطلحين محددات، فالأول محدداته نحوية، وأما الثاني وهو الأعم من الأول فمحدداته دلالية "سياقية"، يمكنها من خلال تكرارها أن تضفي سمة التبئير الدلالي على الكلمة، وما يهم أكثر في هذا البحث هو بيان أثر الموقع السياقي في إضفاء سمة التبئير الدلالي

على الكلمة القرآنية من خلال أسلوب التكرار ، التي تتموقع حسب ثلاثة مستويات من النص القرآني؛ في مستوى الآية أو المقطع، وفي مستوى السورة، وفي مستوى النص القرآني العام.

-"التبئير في سورة البقرة دراسة في النحو الوظيفي"، للباحث سام كريم مجيد، نشرت في مجلة ميسان، في العراق، العدد الخامس والثلاثين، عام ٢٠١٩م.

وهدف هذه الدراسة مقاربة الفكر النحوي عند الغرب بالفكر النحوي العربي، وذلك بتطبيق مجالات وظائف النحو الوظيفي على قواعد اللغة العربية، وكان تطبيق ذلك على سورة البقرة.

**وقد لاحظ النحويون القدماء التبئير النحوي فجاءت الإشارة إليه في بعض الأبواب النحوية على وجه العموم وإن لم يكن التعبير عنه بهذا المصطلح، فقد لاحظوا أن العرب استعملت في الكلام مكونات وتراكيب تبرز الموضوع المتحدث عنه، وتنبه السامع إلى المعلومة التي يريد المتكلم أن يشد انتباهه لها.**

ولهذا البحث أهداف يسعى إلى تحقيقها:

١-الوقوف على مفهوم البؤرة وخصائصها عند المحدثين.

٢-الوقوف على مفهوم البؤرة عند القدماء.

ويسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤلات:

١-ما مفهوم البؤرة وخصائصها عند المحدثين.

٢-كيف تناول القدماء موضوع التبئير.

ويسير البحث على المنهج الوصفي، ويتكون من: مقدمة، وتتضمن: موضوع البحث، وأهميته، وأهدافه، وتساؤلاته، ومنهجه.

ومن مبحثين:

الأول: مفهوم البؤرة وخصائصها عند المحدثين "مؤلفات أحمد المتوكل أنموذجا".

الثاني: مفهوم البؤرة عند القدماء.

والخاتمة وتتضمن أهم نتائج البحث، وقائمة المصادر والمراجع، وفهرس المحتويات.

## المبحث الأول
## مفهوم البؤرة وخصائصها عند المحدثين "مؤلفات أحمد المتوكل أنموذجا":

**١-تعريف البؤرة:**

البؤرة لغة: هي الحُفيرَة[١] أو الحُفرَة[٢]، و مَوْقِدُ النَّار[٣] و "المَكَانُ المُطْمَئِنّ"[٤]، "والبُؤْرَةُ والبِئْرَةُ والبَئِيرَةُ ما خُبِّئَ وادُّخِرَ"[٥]، "و "في علم الطبيعة"

---

(١) ينظر: الخليل: أبو عبد الرحمن بن أحمد الفراهيدي، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي (دار ومكتبة الهلال/ د. م، د. ط، د.ت): ج٨ ص٢٩٠.

(٢) ينظر: الأزهري: محمد بن أحمد ، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب (دار إحياء التراث العربي العربي/ بيروت، ط١، ٢٠٠١م):ج١٥ ص١٨٩، الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد، "**الصحاح**" **تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (دار العلم للملايين/ بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م): ج٢ ص٥٨٣، ابن منظور: أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، **لسان العرب** (دار صادر/ بيروت، ط٣، ١٤١٥هـ): ج٤ ص٣٧، الفيروزأبادي: أبو طاهر محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي (مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م):ص ٣٤٥، الزبيدي: أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: معبد الستار أحمد فراج (مطبعة حكومة الكويت/ الكويت، ١٣٨٥هـ): ج ١٠ ص٩٣،٩٤، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مصطفى: إبراهيم، الزيات: أحمد، عبد القادر: حامد، النجار: محمد) **المعجم الوسيط** ، (مكتبة الشروق/ مصر، ط٤، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م):ج١ص٣٦.

(٣) ينظر: الخليل، **العين**: ج٨ ص٢٩٠، ابن منظور، **لسان العرب**: ج٤ ص٣٧، الفيروزأبادي، **القاموس المحيط**: ص٣٤٥، الزبيدي، **تاج العروس**: ج ١٠ ص٩٤.

(٤) ابن عباد: أبو القاسم إسماعيل، **المحيط في اللغة**، تحقيق: محمد حسن آل ياسين (عالم الكتب/ بيروت، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م): ج١٠ ص٢٧٠.

(٥) ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي (دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م): ج١٠ ص٢٩٠، =

نقطة تتلاقى أو تتفرق عِنْدهَا الأشعة الضوئية أو الحرارية أو الصوتية إذا لم يعْتَرض دونهَا شيء"[١].

وقد استعمل مصطلح "البؤرة" أو "التبئير" في بداية الأمر في اللسانيات التداولية ثم انتقل إلى ميدان الرواية والنقد الروائي[٢]، وهو عند النقاد الروائيين بمعنى "وجهة النظر" أو "المنظور المعين"[٣].

ويذهب شومسكي إلى **المذهب الصوتمي** في تحديد البؤرة، فقد عرفها بأنها: "المركب الذي يتضمن مركز التنغيم"، ولكن الإشكال في هذا التعريف يبرز حين يُلاحظ أن الجملة الواحدة قد يسند فيها النبر إلى أكثر من عنصر أو ينتقل بحسب التلفظ وسياقه من عنصر إلى آخر[٤].

ويعرف سبربر وولسن البؤرة على أنها: " أصغر مكون تركيبي يؤدي استبداله بمتغير منطقي إلى جعل القول استلزامًا خلفيًّا أكثر منه استلزامًا أماميا"، فتمثل البؤرة **المعلومة الأمامية** التي يبرزها المتكلم مقابل ما يجعله في خلفية الكلام[٥].

و"التعريف السائد في النحو الوظيفي للبؤرة هو ما اقترحه سيمون ديك والذي يقوم أساسًا على فكرة أن وظيفة البؤرة تسند إلى المكون الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر

---

=وينظر: الخليل، **العين:** ج٨ ص٢٩٠، الزبيدي، **تاج العروس:** ج ١٠ ص٩٤، الفيروزأبادي، **القاموس المحيط:** ص٣٤٥، **الوسيط:** ج١ص٣٦.

(١) **الوسيط:** ج١ص٣٦.

(٢) ينظر: شيهان: رضوان، "**أثر الموقع السياقي في التبئير الدلالي للكلمة القرآنية من خلال أسلوب التكرار**" (مجلة جسور المعرفة/ الجزائر، العدد: ٣، ٢٠١٨م): ص٨٤.

(٣) ينظر: حديد: حسيب إلياس، **دراسات في النقد الأدبي**، المراجعة اللغوية: حسن طه السنجاري (دار الكتب العلمية/ بيروت، د. ط، د.ت): ص٢٤.

(٤) ينظر: مبخوت: شكري، **إنشاء النفي وشروطه النحوية الدلالية** (مركز النشر الجامعي في كلية الآداب والفنون واللسانيات/ تونس، د. ط، ٢٠٠٦): ص٣٤٧، ٣٥٢.

(٥) ينظر: **السابق:** ص ٣٤٧، ٣٦١.

بروزًا في الجملة"[١].

وتشير وظيفة البؤرة إلى استراتيجية انتقاء "**المعلومة الجديدة**" قصد: ملء الفراغ في مخزون المخاطب، أو تصحيح معلومة من معلومات مخزون المخاطب[٢]، فيرى المتوكل أن المعلومات البؤرية تنتمي إلى الحيز الذي يشكل الفرق بين مخزون المتكلم ومخزون المخاطب؛ فالتغييرات التي ينوي المتكلم إحداثها لا تخرج عن الفارق بين معلوماته ومعلومات المخاطب، وعليه تنتمي البؤرة إلى المعلومات غير المشتركة بين المتكلم والمخاطب[٣]، فالبؤرة ترتبط بالعنصر الذي يحمل صفة الجدة؛ لذلك تكون قوته التواصلية أقوى من الأسلوب الخالي من التبئير[٤].

**٢-أنواع البؤر:**

يميز المتوكل بين نوعين من البؤرة : "**بؤرة الجديد**" و "**بؤرة المقابلة**" من حيث طبيعة وظيفة البؤرة ، ويميز بين "**بؤرة المكون**" و"**بؤرة الجملة**" من حيث

---

(١) المتوكل: أحمد، **الوظائف التداولية في اللغة العربية** (دار الثقافة/ المغرب، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م): ص٢٨، وينظر: كتابه، **قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية** "**بنية الخطاب من الجملة إلى النص**" (دار الأمان/ الرباط، د. ط، د.ت): ١١٦.

(٢) ينظر: المتوكل: أحمد، **الخطاب وخصائص اللغة العربية** "**دراسة في الوظيفة والبنية والنمط**" (دار الأمان / الرباط، ط١، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م): ص١٢٩، **قضايا اللغة:** ص١١٦.

(٣) ينظر: زيغد: سعيدة، "**البؤرة في نظرية النحو الوظيفي: قراءة جديدة في تنميط أحمد المتوكل**" (مجلة التواصل في اللغات والثقافة والآداب/عنابة، العدد:٣١، ٢٠١٢هـ): ص١٣٥.

(٤) ينظر: العجمي: فالح شبيب، **أسس اللغة العربية الفصحى** (مطابع التقنية/ الرياض، د. ط، ٢٠٠١م): ص٣٣١.

مجال هذه الوظيفة[١].

**أ- بؤرة الجديد:**

"البؤرة المسندة إلى المكون الحامل للمعلومة التي يجهلها المخاطب، المعلومة التي لا تدخل في القاسم الاخباري المشترك بين المتكلم والمخاطب"[٢].

وبؤرة الجديد تظهر في طبقات مقامية وأنماط بنيوية تختلف عن تلك الطبقات والأنماط التي تظهر فيها بؤرة المقابلة، فتطابق بؤرة الجديد الطبقة المقامية المشتملة على مقامين:

الأول: يجهل المخاطب المعلومة التي يقصد المتكلم إعطاءه إياها، أو يعتقد المتكلم أن المخاطب يجهلها.

الثاني: يجهل المتكلم المعلومة التي يطلب من المخاطب إعطاءه إياها في حالة الاستفهام[٣].

ويُميز المتوكل داخل بؤرة الجديد نفسها بين بؤرتين فرعيتين:

"**بؤرة الطلب**" و "**بؤرة التتميم**" باعتبار أن البؤرة الأولى تسند إلى المكون الحامل للمعلومة التي يطلب المتكلم إضافتها إلى مخزونه، وأما البؤرة الثانية فتسند إلى المكون الحامل للمعلومة المضافة، مثال ذلك اسم الاستفهام "مَن" والمكون "هندا" في الحوار: **من** قابلت هذا الصباح ؟ قابلت **هندا**[٤].

**ب- بؤرة المقابلة:**

هي "البؤرة التي تسند إلى المكون الحامل للمعلومة التي يَشُكُّ المخاطب

---

(١) ينظر: المتوكل، **الوظائف التداولية:** ص٢٨.

(٢) المتوكل، الوظائف التداولية: ص٢٨، وينظر: كتبه: **الوظيفة والبنية مقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية** (منشورات عكاظ/ د. م، د. ط، د.ت): ص ١٤٨، **قضايا اللغة:** ص١١٩، **الخطاب وخصائص اللغة:** ص١٢٦.

(٣) ينظر: المتوكل، **الوظائف التداولية:** ص٢٩.

(٤) ينظر: المتوكل، **الخطاب وخصائص اللغة:** ص١٢٦، ١٢٧، **قضايا اللغة:** ص١١٩

في ورودها أو المعلومة التي يُنكر المخاطبُ ورودها" [(١)]، أي المعلومة التي يختلف المتكلم والمخاطب في ورودها[(٢)].

وتطابق بؤرة المقابلة المقامات الآتية:

الأول: يتوفر المخاطب على مجموعة من المعلومات، وينتقي المتكلم للمخاطب المعلومة التي يعدها واردة.

الثاني: يتوفر المتكلم على مجموعة من المعلومات، ويطلب المتكلم من المخاطب أن ينتقي له المعلومة الواردة في حالة الاستفهام.

الثالث: يتوفر المخاطب على المعلومة التي يعدها المتكلم معلومة غير واردة، ويصحح المتكلم معلومة المخاطب[(٣)].

وبؤرة المقابلة تظهر بالنسبة للغة العربية في أنماط بنيوية أساسية ثلاثة:

**١-البنيات التي يتصدر فيها الجملة المكون المبأر، التي مثل لها بالجمل:**

-**البارحة** عاد زيد من السفر لا اليوم.

-عن **مقالته** حدثني عمر البارحة لا عن كتابه.

-**أغدًا** القاك أم بعد غد.

**٢-البنيات الموصولية "المزحلق" فيها المكون المبأر الممثل لها بالجملتين:**

-الذي رأيته البارحة **زيد** لا خالد.

-الذي أعطيته الكتاب **عمرو** لا زيد.

**٣-البنيات الحصرية الممثل لها بالجملتين:**

-ما رأيت البارحة إلا **زيدا**.

-إنما رأيت البارحة **زيدا**.[(٤)]

ويميز المتوكل في بؤرة المقابلة بين الأنماط: "**بؤرة التثبيت**"، و"**بؤرة الجحود**"، و "**بؤرة التعويض (القلب)**"، و"**بؤرة التوسيع**"، و "**بؤرة الحصر**"، و

---

(١) المتوكل، **الوظائف التداولية:** ص٢٩، وينظر: كتابه، **الوظيفة والبنية:** ص١٤٨.

(٢) ينظر: المتوكل، **الخطاب وخصائص اللغة:** ص ١٢٦.

(٣) ينظر: المتوكل، **الوظائف التداولية:** ص ٢٩، ٣٠.

(٤) ينظر: **الوظائف التداولية:** ص٢٧، ٣٠.

"**بؤرة الانتقاء**"[(١)]، وتفصيلها:

-**بؤرة التثبيت:** "تسند بؤرة التثبيت إلى المكون الحامل للمعلومة التي يصادق المتكلم على ورودها، وتظهر هذه البؤرة في التراكيب شبه المفصولة التي من قبيل: التي يعشقها خالد هند"[(٢)].

-**بؤرة الجحود:** تسند إلى المكون الحامل لمعلومة من معلومات في مخزون المخاطب، يعدها المتكلم غير واردة، وترد بؤرة الجحود عامة في سياق النفي مثل:

ذهب خالد إلى تطوان.

لا لم يذهب خالد إلى **تطوان** "بنبر تطوان"[(٣)].

-**بؤرة التعويض** "**القلب**": قد يعوض المتكلم المعلومة التي يراها غير واردة بمعلومة أخرى فتسند بؤرة التعويض للمكون الحامل لهذه المعلومة، مثل:

لا، لم يذهب خالد إلى تطوان؛ بل ذهب إلى **طنجة**.

يعشق خالد **هندًا** لا زينب[(٤)].

-**بؤرة التوسيع:** تسند بؤرة التوسيع إلى المكون الحامل للمعلومة التي يضيفها المتكلم ليكمل بها معلومة المخاطب التي يعدها المتكلم ناقصة، ومثاله "طنجة" في الجملة التالية:

لا، لم يذهب خالد إلى تطوان فحسب؛ بل كذلك إلى **طنجة**[(٥)].

-**بؤرة الحصر:** ترد بؤرة الحصر في السياقات التي يكون فيها مخزون المخاطب متضمنًا لمعلومة واردة، ومعلومة يعدها المتكلم غير واردة، كما هو الشأن في الجمل:

لا لم يذهب خالد إلى تطوان وطنجة؛ بل إلى **طنجة** فقط.

---

(١) ينظر: المتوكل، **الوظيفة والبنية:** ص١٤٩، **قضايا اللغة:** ص١١٨.

(٢) المتوكل، **الوظيفة والبنية:** ص١٤٩.

(٣) ينظر: المتوكل، **قضايا اللغة:** ص١١٩.

(٤) ينظر: المتوكل، **الوظيفة والبنية:** ص١٤٩، **قضايا اللغة:** ص١٢٠.

(٥) ينظر: المتوكل، **قضايا اللغة:** ص١٢٠.

لا، لم يذهب خالد إلا إلى **طنجة**.
لا، إنما ذهب خالد إلى **طنجة**.
وتظهر هذه البؤرة في التراكيب المتضمنة لأداة الحصر[(١)].

-**بؤرة الانتقاء:** تسند إلى المكون الذي يحمل معلومة ينتقيها المتكلم من بين مجموعة من المعلومات يتردد المخاطب في أيها وارد مثل " الرباط " في:
إلى طنجة ذهب خالد أم إلى تطوان أم إلى الرباط؟
**إلى الرباط** ذهب خالد.

ويأخذ هذا النوع من البؤر المكون المتصدر في الجمل التي من قبيل "هندًا عشق خالد"[(٢)].

**التمييز بين بؤرة المقابلة وبؤرة الجديد:**

يقترح المتوكل للتمييز بين بؤرة الجديد وبؤرة المقابلة معيارين: معيار "سؤال – جواب" ومعيار "التعقيب".

**١- معيار "سؤال – جواب":**

تعد أجوبة طبيعية للأسئلة المحتوية على اسم استفهام الجمل التي تشتمل على مكون مسندة إليه بؤرة الجديد كما يظهر من الحوار الآتي:
ماذا قرأت البارحة؟
قرأت البارحة **كتابا**.

لكن التقديم والتأخير في عناصر التركيب كتصدير العنصر المبأر، أو جعله مزحلقًا في بنية موصولية أو حصره يجعل البؤرة بؤرة مقابلة، ويمثل لذلك بـ:
ماذا قرأت البارحة؟
**كتابًا** قرأت البارحة.
الذي قرأته البارحة **كتاب**.

---

(١) ينظر: المتوكل، **الوظيفة والبنية:** ص١٤٩، **قضايا اللغة:** ص١٢٠.
(٢) ينظر: المتوكل، **الوظيفة والبنية:** ص١٤٩، **قضايا اللغة:** ص١٢٠،١١٩.

ما قرأت البارحة إلا كتابا.
إنما قرأت البارحة كتابا.(١)

**٢ – معيار التعقيب:**

يطلق مصطلح "التعقيب" على العبارات المصدرة بحرف النفي "لا"، أو بحرف الاضراب "بل"، ويستعمل إلحاقُ هذا الضرب من العبارات بأواخر الجمل معيارًا لوجود بؤرة المقابلة، فالجمل التي يكون فيها المكون المبأر مصدّرًا ومن ثم مسندة إليه بؤرة المقابلة تبدو أكثر قابلية لإضافة هذا النوع من التعقيب، مثل: **شايًا** شرب خالد "لا لبنا" من الجمل التي لا يتصدر فيها العنصر المبأر، مثل: شرب خالد **شايًا** "لا لبنا"(٢).

**ت–بؤرة المكون:**

تسند كل من بؤرة المقابلة وبؤرة الجديد إلى مكون من مكونات الجملة أو إلى الجملة برمتها، "بؤرة المكون" تكون فيها "بؤرة جديد وبؤرة مقابلة" مسندة إلى مكون من مكوناتها ومن أمثلة ذلك:

عاد زيد من السفر **البارحة**.
إنما رأيت البارحة **زيدا**.
عن **مقالته** حدثني عمرو البارحة لا عن كتابه.
ما أعطيت الكتاب إلا **زيدا** (٣).

**ث–بؤرة الجملة:**

تكون البؤرة مسندة فيها إلى الجملة برمتها، من أمثلة ذلك:

**زيد مسافر.**
**إن زيدًا مسافر.**

وتمتاز الجمل المسندة إليها بؤرة المقابلة عن الجمل الحاملة لبؤرة الجديد

(١) ينظر: المتوكل، **الوظائف التداولية**: ص٣١،٣٠.
(٢) ينظر: **السابق**: ص٣١.
(٣) ينظر: **نفسه**: ص٢٧، ٣١ ،٣٢.

بأنها تصدر بأدوات مؤكدة، مثل: "إنَّ" و "إنّما" و "قد"، ودخول أداة الاستفهام "الهمزة" (١).

**٣-المكونات التي يمكن تبئيرها:**

بؤرة الجديد تسند إلى أي مكون داخل الجملة بغض الطرف عن وظيفته الدلالية ووظيفته التركيبية، ففي الجملة: "صفع خالد ابنه البارحة أمام رفاقه غاضبًا تأديبًا له"، يمكن أن تُسند بؤرة الجديد إلى أي من المكونات.

أما بؤرة المقابلة فإن ثمة قيدين اثنين يضبطان إسناد هذه الوظيفة في البنيات الموصولية، ويشترط حسب هذين القيدين أن يكون المكون المبأر في هذا النمط من البنيات قابلاً لأخذ الحالة الاعرابية "الرفع"، وأن يكون قابلًا "للاضمار"، من أمثلة ما تحقق فيه الشرطان:

الذي قابلته **زيد**.

الذي أعطيته زيدًا **الكتاب**.

الذي قابلت فيه زيدًا **يوم الجمعة**(٢).

**٤-المكونات التي لها الأسبقية في التبئير:**

"ثمة مكونات تحظى بالأسبقية في التبئير وهي المكونات الحاملة للوظائف الدلالية: "**الحال**"، و"**العلة**"، و"**المكان**"، و"**الزمان**"، و"**المكونات المسورة**"، والمكونات الداخلة عليها "**حتى**"، فالجمل التي تسند فيها وظيفة البؤرة إلى مكون لا يدخل في هذه الزمرة من المكونات، مع وجودها في الجملة، تبدو جملاً ذات مقبولية دنيا" (٣).

**٥-عدد المكونات الممكن تبئيرها في الجملة نفسها:**

يرتبط عدد المكونات المبأرة في الجملة الواحدة بالنسبة للغة العربية بنوع البؤرة "بؤرة جديد/ بؤرة مقابلة" وبنمط الجملة "جملة إخبارية/ جملة استفهامية" وبؤرة الجديد يمكن أن تسند إلى أكثر من مكون واحد في الجمل الاستفهامية

---

(١) ينظر: المتوكل، **الوظائف التداولية:** ص٢٧، ٣٢.

(٢) ينظر: **السابق:** ص ٤١ ،٤٢.

(٣) المتوكل، **الوظائف التداولية:** ص٤٢.

والجمل الخبرية.

وفي الجمل الاستفهامية ثمة ملاحظتان:

١ – لا يمكن في اللغة العربية أن يتعدى عدد المكونات المبأرة في الجمل الاستفهامية، "أي بعبارة أخرى عدد أسماء الاستفهام" ثلاثة مكونات.

٢– هناك أسماء استفهام لا ترد في اللغة العربية إلا إذا وقعت في المرتبة الثانية أو المرتبة الأولى، مثال: من جاء متى؟

فاسم الاستفهام "متى" لا يرد إلا متصدرًا للجملة إذا كان يُساوِقُه اسم استفهام آخر، أو غير متصدر للجملة إذا كان اسم الاستفهام الوحيد فيها كما يتبين من الجملتين:

متى جاء من؟

جاء زيد متى؟

ويصدق ما قيل في اسم الاستفهام " متى " على اسمي الاستفهام "كيف" و "أين"، ويضاف لاستعمال اسم الاستفهام "كيف" أنه لا يأتي إلا متصدرًا للجملة حتى في حالة كونه اسم الاستفهام الوحيد فيها.

وفيما يخص بؤرة المقابلة لا يمكن أن تسند إلا إلى مكون واحد داخل الجملة نفسها، أي بعبارة أخرى لا يمكن أن تسند وظيفة بؤرة المقابلة بخلاف بؤرة الجديد إلى أكثر من مكون واحد في الجملة نفسها[١].

**٦–موقع البؤرة:**

يختلف موقع المكون المبأر، في اللغة العربية باختلاف نوع البؤرة المسندة إليه:

١ – إذا كان المكون المبأر حاملًا لوظيفة "بؤرة الجديد" فإنه يحتل الموقع الذي تخوله إياه وظيفته الدلالية، أو وظيفته التركيبية، حسب البنية الموقعية.

بعبارة أخرى إذا كان المكون المبأر مسندة إليه وظيفة بؤرة الجديد فإنه لا يتصدر الجملة، بل يحتل المكون المبأر الموقع الذي تقتضيه الوظيفة التركيبية الفاعل، والوظيفة التركيبية المفعول، والوظيفة التداولية الزمان على التوالي، من

(١) ينظر: المتوكل، **الوظائف التداولية:** ص٤٤، ٤٥.

أمثلة ذلك:

يكتب **زيد** الشعر.

عالج الطبيب **خالدا**.

كلم زيد هندًا **صباحا**.

٢ – إذا كان المكون المبأر حاملًا لوظيفة بؤرة المقابلة فإنه يحتل صدر[(١)] الحمل[(٢)] وجوبًا في الجمل الإخبارية البسيطة، وفي الجمل الاستفهامية الداخلة عليها أداة الاستفهام الهمزة، وبعض أسماء الاستفهام، وجوازًا في الجمل الموصولة المبأرة كما يتبين في الجمل الآتية :

أ–كتب زيد مقالا.

ب – **قصيدة** كتب زيد (لا مقالا).

ج – كتب زيد قصيدة (لا مقالا).

د – **أمساء** سافر زيد (أم صباحا)؟

هـ– أسافر زيد مساء (أم صباحا)؟

في الجملة "ب" يحمل المكون المتصدر "قصيدة" وظيفة بؤرة المقابلة، ومن ثم يحتل صدر الحمل وجوبا، كما يدل على ذلك لحن الجملة "ج" باعتبارها ردّاً على الجملة "أ".

وفي الجملة "د" يحمل المكون "مساء" وظيفة بؤرة المقابلة؛ فيلي أداة

---

(١) ينظر: **السابق**: ص٥٢.

(٢) يتكون الإطار الحملي في النحو الوظيفي من "محمول" دوره الدلالة على الواقعة نفسها وعدد معين من "الحدود" تحيل على المشاركين في الواقعة، وتنقسم الحدود إلى موضوعات ولواحق، وتشير الموضوعات إلى الذوات المشاركة التي يقتضيها تمام الواقعة وإذا حذفت اختلت الواقعة، واللواحق تحديدات إضافية للظروف "زمانية، مكانية..." تمت فيها الواقعة، مثال: قتل خالد بكرًا البارحة في الشارع، المحمول في هذا المثال الفعل "قتل"، و"خالد" و"بكر" يمثلان موضوعين، و"البارحة" و "في الشارع" لاحقان، ينظر: المتوكل: أحمد، **قضايا اللغة في اللسانيات الوظيفية "البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي"** (دار الأمان/ الرباط، د.ط، ١٩٩٥م): ص٦٥، ٦٦.

الاستفهام الهمزة، ولا يمكن أن يحتل الموقع الذي تقتضيه وظيفته الدلالية الزمان؛ لأنه إذ ذاك يصبح غير مستفهم عنه "أي غير حامل لوظيفة البؤرة" وتصبح البؤرة "بؤرة جملة"، أي يصبح المستفهم عنه الحمل برمته، فالجملة "هـ"، تعد لاحنة إذا أُوِّلت على أن الاستفهام منصب على المكون "مساء"[(١)].

**يتضح مما سبق أن مفهوم التبئير عند المتوكل يسلط الضوء على النمط التركيبي الذي يسير عليه بناء الجملة العربية، والأصل في ترتيب العناصر داخل التراكيب المختلفة.**

**٧-خصائص البنيات المبأرة:**

**أ- التصدير:**

**خصائصه البنيوية:**

تمتاز البنيات التي من قبيل "**هندًا** يعشق خالد" "بنبر هندا" ،بتصدير أحد المكونات "إحلاله الموقع السابق لموقع الفعل"، ويتسم المكون المتصدر بكونه مكونًا داخليًّا يشكل عنصرًا من عناصر الحمل، وبكونه محتلًّا لموقع داخلي، أي موقع من المواقع المنتمية إلى الحمل ذاته، ولو كان هذا الموقع متقدمًا على موقع الفعل، وبداخليته طبيعة وموقعا، ويختلف المكون الوارد في الجمل التي من قبيل "هندًا يعشق خالد" عن المكون المتصدر للجمل التي من قبيل "هند، يعشقها خالد" ، فالمكون "هند" في هذه لا ينتمي إلى الحمل ذاته؛ إذ إنه من جهة ليس موضوعًا من موضوعات المحمول ولا لاحقًا من لواحقه، ومن جهة أخرى يحتل موقعًا خارجيا، ويروز داخلية المكون المتصدر في الجمل التي من قبيل "هندًا يعشق خالد" امتناع وروده متقدمًا على أداة من الأدوات الصدور.

ومن السمات المميزة للمكون المتصدر في الجمل الممثل لها بالجملة "هندًا يعشق خالد" أنه لا يربط ضميرًا داخل الحمل، أي ضميراً يحوله محتلًّا للموقع الذي كان من المفروض أن يتموقع فيه لو لم يتصدَّر، إلا في التراكيب الاشتغالية، التي من قبيل "هندًا يعشقها خالد ".

---

(١) ينظر: المتوكل، **الوظائف التداولية:** ص٥٣- ٥٥.

إن التصدير يخضع عامة لقيدين: قيد يتعلق بطبيعة المكون المصدّر وقيد يتعلق بالموقع الذي يحتله هذا المكون، وهذه القيود هي:

١- يمكن تصدير جميع موضوعات الحمل وجميع لواحقه باستثناء موضوع واحد، الموضوع الفاعل، ولاحق واحد، اللاحق الحامل للوظيفة الدلالية المصاحب "المفعول معه".

٢-يمكن تصدير مكون واحد، ويمتنع أن يصدَّر أكثر من مكون واحد[١].

**خصائصه التداولية:**

ترد الجمل التي من قبيل "هندًا يعشق خالد" في المقام التخاطبي الممكن إجماله في:

**١**-يكون المخاطب بهذا الضرب من الجمل متردّدًا بين معلومات متعددة ويطلب من المتكلم أن يعين له المعلومة الواردة.

**٢**-يمتلك المتكلم المعلومة التي يعتقد أنها المعلومة الواردة.

**٣**-يُمدُّ المتكلم المخاطب بالمعلومة المطلوب تعيينها[٢].

**ب-الحصر:**

**خصائصه البنيوية:**

يكون الحصر في اللغة العربية بواسطة أداتين اثنتين: الأداة المنقطعة المؤلفة من **أداة نفي و** "**إلاّ**"، والأداة "**إنما**" مثال:

ما يعشق خالد إلا هندا.

إنما يعشق خالد هندا.

ويعد محصورًا، في التراكيب التي من قبيل "ما يعشق خالد إلا هندا"، المكون الذي يلي "إلّا" ولا يخضع المكون المحصور من حيث طبيعته، لأي قيد إذ إنه من الجائز حصر أي حد من حدود الحمل موضوعًا كان أم لا حقا.

ومن المعلوم أن النحو العربي يُدخِل البنيات التي يكون الحصر فيها

(١)ينظر: المتوكل، **الوظيفة والبنية:** ص ١٢٤-١٢٦.

(٢) ينظر: **السابق:** ص١٢٦.

بواسطة الأداة المتقطعة "ما... إلاّ" في باب "الاستثناء" الذي يتضمن كذلك البنيات التي من قبيل "ما حضر الضيوف إلا خالدا".

والوسيلة الأساسية الثانية للحصر في اللغة العربية، الأداة "إنما"، وتماثل "إنما" "ما...إلا" حين تكون حاصرة لأحد مكونات الحمل في أن لا قيد يخضع له المكون المحصور، فيمكن حصر أي مكون أيًّا كانت وظيفته في الجملة، ويقع الحصر بـ"إنما" على المكون الأخير في الجملة دون إمكان وقوعه على مكون آخر كما هو سائغ في الجمل المحصورة بالأداة المتقطعة "ما ... إلاّ"، وتُستعمل الأداة "إنما" كذلك، لحصر حمل الجملة بكامله كما هو في الجملة "إنما العلم نور"[(١)].

**خصائصه التداولية:**

تستعمل التراكيب الحصرية في طبقة مقامية معيّنة تجمل أهم عناصرها في:

١- يعتقد المخاطب أن مجموعة ما من الذوات تتقاسم خاصيّة ما.

٢-يعتقد المتكلم أن تلك الخاصية لا تتسم بها إلا ذات أو ذوات واحدة دون باقي ذوات المجموعة.

٣-يرفع المتكلم انطلاقًا من معتقده، وهم المخاطب بقصر تلك الخاصية على ذات واحدة أو بعضًا من ذوات المجموعة.

وبإمعان النظر في الخصائص المقامية للحصر يتبّين أن الحصر والتصدير عمليتان متمايزتان تداوليا، فالتصدير وسيلة للرد على مخاطب متردد بين معلومات متعددة ويطلب تعيين المعلومة الواردة، في حين أن الحصر وسيلة للرد على من يعتقد أن مجموعة من المعلومات كلها واردة بينها الوارد منها معلومة واحدة[(٢)].

---

(١) ينظر: المتوكل، **الوظيفة والبنية:** ص١٢٨- ١٣١.

(٢) ينظر: **السابق:** ص١٣١.

**ت-الفصل:**

الفصل كما ورد في أدبيات النظرية التوليدية التحويلية عملية إبراز أحد مكونات الجملة بعزله "فصله" عن باقي المكونات، ويتم هذا الفصل في اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية، عن طريق:

١-توسيط المكون المروم إبرازه بين عنصري الأداة المتقطعة « . . . It is that» في اللغة الانجليزية و «c ' est . . . que / qui» في اللغة الفرنسية.

٢-زحلقة هذا المكون إلى آخر الجملة.

ويصطلح على تسمية الفصل الذي يتم عن طريق التوسيط "فصلاً" والفصل المتوسّل فيه بالزحلقة "شبه فصل" وتسمى بالتالي، التراكيب المتضمنة للفصل "الحقيقي" تراكيب "مفصولة" (cleft constructions) والتراكيب المتضمنة للزحلقة تراكيب "شبه مفصولة"( Pseudo-cleft constructions) وفيما يتعلق باللغة العربية، لا تتوافر إلا شبه الفصل، إذ لا يوجد في هذه اللغة إلا التراكيب شبه المفصولة، التي من قبيل "التي يعشقها خالد هند"[(١)].

**خصائصه البنيوية:**

يمتاز التركيب شبه المفصول بالخصائص البنيوية الأساسية:

١-يتألف هذا التركيب من محمول اسم وموضوع فاعل "يمكن أن يربط بينهما فعل رابط" كما يتبين من الجملتين التاليتين:

كانت التي يعشقها خالد هندا.

مازالت التي يعشقها خالد هندا.

٢-يرد الموضوع الفاعل إما جملة موصولة كما هو الشأن في "كانت التي يعشقها خالد هندا"، وإما جملة محمولها اسم فاعل أو اسم مفعول كما في "المتزوج أخوها غدًا هند".

٣-تقوم بين المحمول والموضوع "فاعله"، في هذا الضرب من التراكيب علاقة

(١) ينظر: المتوكل، **الوظيفة والبنية:** ص١٣٤.

"تعيين"، ويقصد المتوكل بعلاقة التعيين العلاقة التي تربط بين عنصرين يحيلان على الذات نفسها، فالعلاقة القائمة في الجملة " التي يعشقها خالد هندا" مثلا، علاقة تعيين من حيث إن الموضوع الفاعل، الجملة الموصولة "التي يعشقها خالد" يحيل على الذات نفسها التي يحيل عليها الاسم المحمول "هند".

وتختلف علاقة التعيين عن علاقة "إسناد خاصية" التي تقوم بين عنصرين يدل أحدهما على خاصية ما تسند إلى الثاني كما هو الشأن في الجملة " خالد شاعر".

ويشترط في الاسم المحمول الوارد في التركيب التعييني أن يكون اسما "معرفة"؛ إذ حين يختل هذا الشرط تصبح العلاقة بين المحمول والموضوع "فاعله" علاقة "إسناد خاصية".

٤-يمكن أن يتضمن التركيب التعييني الضمير "هو" أو أحد بدائله، سواء أورد في هذا التركيب فعل رابط أم لا، كما يتبين من زمرة الجمل:

-الفتاة التي زارتنا صباح اليوم هي زينب.
-كانت الفتاة التي زارتنا صباح أمس هي زينب.
وتختص التراكيب التعيينية بتضمنها لهذا الضمير [(١)].

**خصائصه التداولية:**

إن الغرض التخاطبي الذي يتحقق بواسطة استعمال التراكيب شبه المفصولة هو تثبيت معتقد من معتقدات المخاطب يتأرجح المخاطب بين وروده وعدم وروده، ويطابق استعمال هذا الضرب من التراكيب الطبقة المقامية:

١-لدى المخاطب مجموعة من المعلومات يعتقد أن إحداها لها من الحظوظ ما ليس لغيرها في أن تكون المعلومة الواردة.

٢-يعتقد المتكلم أن المعلومة التي يرشحها المخاطب للورود هي فعلًا المعلومة الواردة.

(١) ينظر: المتوكل، **الوظيفة والبنية:** ص١٣٤، ١٣٥.

٣-يثبت المتكلم اعتقاد المخاطب بإعرابه عن أن المعلومة المعنية بالأمر هي المعلومة الواردة[١].

وبإمعان النظر في عناصر الطبقة المقامية الملائمة لاستعمال التراكيب شبه المفصولة، يتبين أن الفرق التداولي المميز بين عملية الفصل من جهة وعملتي التصدير والحصر من جهة ثانية يتضح في:

- المخاطب بالجمل المتضمنة لتصدير أحد المكونات لديه مجموعة من المعلومات لكنه لا يدري أي هذه المعلومات المعلومة الواردة، على حين أن المخاطب بالجمل شبه المفصولة يعتقد أن إحدى المعلومات المتوافرة لديه هي المعلومة الواردة لكنه ليس متيقنًا من ذلك.

- المخاطب بالجملة الحصرية مخاطب يعتقد أن مجموعة من المعلومات كلها واردة بالنسبة لخاصيّة ما، أما المخاطب بالجملة المفصولة فيعتقد أن إحدى المعلومات فقط يمكن أن تكون هي المعلومة الواردة[٢].

**ث- العطف بالأداة النافية "لا":**

**خصائصه البنيوية:**

يتميز العطف بهذه الأداة بالسمات الأساسية الآتية:

١- تربط الأداة "لا" بين مكونين متناظرين من حيث وظيفتاهما الدلاليتان ووظيفتاهما التركيبيتان ووظيفتاهما التداوليتان.

٢-ويشترط ألا يتعدى عدد كل المكونات المتعاطفة مكونين اثنين.

٣-ويشترط كذلك أن يكون التركيب تركيبًا مثبتا.

٤- تربط "لا" بين مكونين متجاورين كما في الجملة "يعشق خالد هندًا لا زينب"،

---

(١) ينظر: **السابق:** ص١٣٦، ١٣٧.

(٢) ينظر: المتوكل، **الوظيفة والبنية:** ص١٣٦، ١٣٧.

وقد يرد المكونان متباعدين كأن يُصدّر أحدهما، كما هو الشأن في "هندًا يعشق خالد لا زينب"[(١)].

**خصائصه التداولية:**

يُلجأ إلى التراكيب المعطوف فيها بواسطة الأداة "لا" في الطبقة المقامية التي تجمل أهم عناصرها في:

١- يعتقد المخاطب أن معلومة ما هي المعلومة الواردة.

٢-يصر المخاطب على اعتقاده هذا.

٣- يعتقد المتكلم أن المعلومة التي يدافع المخاطب عن ورودها ليست المعلومة الواردة.

٤- يعتقد المتكلم أن معلومة أخرى غير المعلومة المتوافرة لدى المخاطب هي المعلومة الواردة.

بهذه الخصائص المقامية، تتميز عملية العطف بالأداة "لا" عن عمليات التصدير والحصر والفصل، فهي تختلف عن التصدير من حيث يستلزمها مقام تخاطب يكون فيه المخاطب غير متردد بين معلومات متعددة، بل مُرشحًا لورود معلومة معيّنة.

وهي تختلف عن عملية الحصر من حيث كون المخاطب يعتقد أن معلومة واحدة فحسب هي المعلومة الواردة، وهي تباين عملية الفصل من حيث إن المعلومة التي يرشحها المخاطب للورود ليست هي المعلومة التي يعتقد المتكلم أنها المعلومة الواردة[(٢)].

**ج-"ما . . . بل":**

الأداة النافية "ما" تظهر في التراكيب المنفية المتوافرة فيها الشروط:

---

(١) ينظر: **السابق:** ص١٣٨، ١٣٩.

(٢) ينظر: المتوكل، **الوظيفة والبنية:** ص١٣٩، ١٤٠.

١- كون المحمول فعلاً أو اسمًا أو صفة.

٢-ورود المحمول الفعل على صيغة "التدليل" واتصافه بالتمام جهة والمضي زمنا.

٣- انصبابها إما على الحمل كامله أو على أحد مكوناته.

٤-ورود المكون حيّزها في الموقع الموالي مباشرة لموقعها.

٥-احتلالها للموقع الصدر في الحمل.

وقد تضاف إلى "ما" الأداة المفيدة للاضراب "بل" فتكوّنان أداة متقطعة واحدة كما في الجملة "ما زينب يعشق خالد بل هندا"، ويُستعمل التركيب المتضمن للأداة "ما...بل" في ذات السياق التخاطبي، الذي يستعمل فيه التركيب العطفي المتوسَّل فيه للعطف بالأداة النافية "لا"، فالتراكيب التي من قبيل "ما زينب يعشق خالد بل هندا"، تستخدم في مقام يكون فيه المخاطب معتقدًا أن معلومة ما هي المعلومة الواردة، ويكون المتكلم معتقدًا أن المعلومة الواردة ليست المعلومة المتوافرة لدى المخاطب، وإنما هي معلومة أخرى، والفرق بين العطف بـ"لا" والنفي بـ"ما...بل" لا يكمن في مقام التخاطب، ولا في الغرض المروم تحقيقه، فما يميز بين هذين الضربين من التراكيب مرتبط بعناصر الفعل اللغوي المنجز، وذلك باختيار المتكلم بين البدء بجحد ما يخالف معتقده والبدء بالإعلان عن معتقده ثم جحد ما يخالفه[١].

**يتضح من العرض السابق أن المتوكل في حديثه عن خصائص البنيات المبأرة يربط بين التركيب النحوي والسياق التداولي، الذي يحتم ورود التركيب على بنية تركيبية بعينها تؤدي المعنى وفق ما يقتضيه الغرض التخاطبي.**

(١) ينظر: المتوكل، **الوظائف التداولية:** ص ١٤٠، ١٤١.

**٨-البؤرة المركزية في الجملة العربية:**

**أ-البؤرة المركزية في الجملة الصغرى:**

الجملة الصغرى "هي المبنية على المبتدأ"(١) ، و"الجملة العربية تتألف من ركنين مهمين هما المسند والمسند إليه اللذان يسميان بالعمدة وما زاد عليها هو الفضلة، **فالمسند هو البؤرة المركزية في الجملة العربية؛ لأنه هو المعلومة الجديدة بالنسبة للسامع** والمسند إليه هو المعلومة القديمة التي علمها السامع فيما سبق، هذا إذا كانت الجملة صغرى خالية من أية زيادة فيها"(٢) ، وإذا ما رجعنا إلى آراء النحويين في كيفية المسند والمسند إليه نرى أنهم يقيدون المسند بأن يكون نكرة والمسند إليه بأن يكون معرفة(٣) ، والنكرة مجهولة والمعرفة معلومة، فما دامت النكرة مجهولة فالسامع يحتاجها أي تكون جديدة بالنسبة له، وما دامت المعرفة معلومة فالسامع لا يجهلها لأنها قديمة بالنسبة له(٤) .

**وقد يكون المسند إليه هو البؤرة المركزية وذلك إذا حذف المسند،** فقد يحذف المسند ويبقى المسند إليه في الجملة الاسمية نحو: لولا زيد لأكرمتك، فـ"زيد" هنا مسند إليه وقد حذف المسند وتقديره موجود، و يلاحظ أن المعلومة الجديدة في هذه الجملة هي كلمة "زيد" وهو المسند إليه بدليل أنه يتغير من جملة إلى أخرى مع بقاء المسند نفسه وهو "موجود"، نقول: لولا هاشم لأكرمك، و لولا خالد لأكرمتك(٥) .

---

(١) ابن هشام: أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله (دار الفكر/ دمشق، ط٦، ١٩٨٥): ص٤٩٧.

(٢) بشير: معن عبد القادر، "**البؤرة المركزية في الجملة العربية المعلومة الجديدة والمعلومة القديمة**" (مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية/العراق، العدد ٢، ٢٠٠٥م): ص٨٧-٨٨.

(٣) ينظر على سبيل المثال: المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد، **المقتضب**، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة (علم الكتب/ بيروت، د. ط، د. ت): ج٤ ص١٢٦.

(٤) ينظر: بشير، "**البؤرة المركزية في الجملة**": ص٨٨.

(٥) ينظر: **السابق**: ص٨٩.

**"أما في الجملة الفعلية فالذي يحذف هو الفعل وهو المسند، وأما المسند إليه فلا يحذف ألبتة وإن لم يكن موجودًا فهو مضمر"**[(١)].

والإضمار أي الاستتار يكون جائزًا أو واجبا، والجائز في ثلاث صيغ هي[(٢)]:

١- الفعل الماضي المسند إلى المفرد الغائب نحو: زيد درس.

٢- الفعل المضارع المسند إلى المفرد الغائب نحو: زيد يدرس.

٣- الفعل المضارع المسند إلى المفردة الغائبة نحو: هند تدرس.

**إن المعلومة الجديدة في هذه الجمل قد تكون في المسند** أو **المسند إليه وذلك على وفق مقام المقال،** فإن علم السامع بالدراسة ولم يعلم من الذي قام بها فالمسند إليه هو المعلومة الجديدة بالنسبة له؛ ولهذا السبب قدم المتكلم المسند إليه أي إن المعلومة الجديدة تقدم في الكلام؛ لأهميتها بالنسبة للسامع، وإن لم يكن المسند معلومًا لدى السامع وإن قدم المتكلم المسند إليه لكونه مهمًا بالنسبة للسامع فالمسند هو المعلومة الجديدة له وأخرت المعلومة الجديدة لأهمية المسند إليه[(٣)].

والواجب في أربع صيغ هي[(٤)]:

١-صيغة فعل الأمر المسند إلى المفرد المخاطب نحو: ادرس والفاعل هنا مستتر وجوبا تقديره "أنت".

---

(١) ينظر: **نفسه.**

(٢) ينظر: على سبيل المثال، ابن عقيل: عبد الله العقيلي، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،** تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (المكتبة العصرية/ بيروت، طبعة جديدة ومنقحة، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م): ج١ ص ٩٥.

(٣) ينظر: بشير، "**البؤرة المركزية في الجملة**": ص٨٩، ٩٠.

(٤) ينظر: على سبيل المثال ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:** ج١ ص ٩٤.

٢- صيغة "نفعل" المضارع نحو: ندرس والفاعل تقديره "نحن".

٣- صيغة "أفعل" المضارع المسند إلى المتكلم نحو: أكتب والفاعل هنا "أنا".

٤- صيغة "تفعل" المضارع المسند إلى المفرد المخاطب نحو: ماذا تدرس؟ والفاعل هنا "أنت".

**المعلومة الجديدة في هذه الأمثلة الأربعة هي المسند لا غير؛ لعدم خفاء المسند إليه لكونه معلومًا لدى السامع**(١) .

**والمسند في الجملة الفعلية قد يحذف للعلم به وهو الفعل** والحذف قد يكون جوازًا أو وجوبا، فالجواز في الإجابة عن الجمل الاستفهامية(٢) نحو :

من ذهب؟

يقال: هاشم.

فالفعل هنا محذوف جوازًا للعلم به ويجوز أن يقال: "ذهب هاشم" **فالمعلومة الجديدة هنا المسند إليه لا المسند لعلم السائل بالذهاب وعدم علمه من قام به**"(٣) .

ويجوز حذفه في بابي الإغراء والتحذير إذا كان الاسم مفردا، أي لا مكررًا ولا معطوفًا عليه(٤) نحو: "الصلاة" ، و"الغش"، فالفعل والفاعل هنا محذوفان تقديره في الأول "الزم" وفي الثاني "احذر" لعلم السامع بهما **فالبؤرة المركزية هنا**

---

(١) ينظر: بشير، "**البؤرة المركزية في الجملة**": ص٩.

(٢)ينظر: الاستراباذي: رضي الدين محمد بن الحسن، **شرح الرضي على كافية ابن الحاجب**، تحقيق: عبد العال سالم مكرم (عالم الكتب/ القاهرة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م): ج١، ص ١٩١.

(٣) بشير، "**البؤرة المركزية في الجملة**": ص ٩٠.

(٤) ينظر: على سبيل المثال، ابن هشام: أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف ، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (المكتبة العصرية/ بيروت، د.ط، د.ت): ج٤، ص ٧٧-٧٨.

"**الصلاة**" و "**الغش**" **أي هما المعلومة الجديدة بالنسبة للسامع**[(١)]، ويجب حذفه في بابي الإغراء والتحذير إذا كان الاسم مكررًا أو كان الاسم معطوفًا عليه[(٢)]، نحو :"الزكاة الزكاة" و "أخاك والإحسان"، فالبؤرة المركزية المعلومة الجديدة في هذه الجمل هي المفعول به في بابي الإغراء والتحذير لعلم السامع بالفعل والفاعل ولهذا السبب جاز حذفهما أو وجب[(٣)].

**ب-البؤرة المركزية في الجملة الكبرى:**

الجملة الكبرى هي الجملة الاسمية التي خبرها إما جملة اسمية أو جملة فعلية[(٤)] مثال الأولى: زيد أبوه طبيب، ومثال الفعلية : زيد يغادر الكلية، وفي الجملة الكبرى المسند إليه اثنان، فإن كان الخبر جملة اسمية فهما متجاوران فـ"زيد" مسند إليه وهو المعلومة القديمة ، والمسند هو "**أبوه طبيب**" **وهو المعلومة الجديدة** "**البؤرة المركزية**" والمسند إليه الآخر "أبوه" **والمسند الآخر** "**طبيب**"، **وهو المعلومة الجديدة** بالنسبة لكلمة "أبوه"، **وبعبارة أخرى إن البورة المركزية في الجملة الصغرى** "**أبوه طبيب**" **هي كلمة** "**طبيب**" **أي في هذه الجملة الكبرى بؤرتان مركزيتان الأولى** "**أبوه طبيب**" **والثانية** "**طبيب**"، **فالتحليل يقع على كلمة** "**طبيب**" **للتوصل إلى المعنى المراد**[(٥)] .

**أما الجملة الكبرى التي خبرها جملة فعلية** فيكون الخبر إما حقيقيًّا وإما سببيا، فمثال الحقيقي: زيد يغادر الكلية، فـ "زيد" هو المسند إليه والمسند "يغادر الكلية"، ففي "يغادر" فاعل مستتر تقديره "هو"، ومثال السببي وذلك إذا ظهر الفاعل نحو : زيد يغادر أخوه الكلية، ففي هذه الجملة المسند إليه اثنان المبتدأ "زيد"، والفاعل "أخوه"، فيعد الخبر هنا سببيًا لا حقيقيا؛ لأن الذي يغادر الكلية

(١) ينظر: بشير، "**البؤرة المركزية في الجملة**": ص٩١.
(٢) ينظر: ابن هشام، **أوضح المسالك**: ج٤، ص ٧٧ ،٧٨.
(٣) بشير، "**البؤرة المركزية في الجملة**": ص ٩٠ ،٩١.
(٤) ينظر: ابن هشام، **مغني اللبيب**: ج١ ص٤٧٩.
(٥) ينظر: بشير، "**البؤرة المركزية في الجملة**": ص٩١.

ليس زيدًا بل يغادرها أخوه ، **فالمسند بالنسبة للجملة الكبرى "يغادر أخوه الكلية" أي هو المعلومة الجديدة، والمسند بالنسبة للجملة الصغرى "يغادر" أي فيها بؤرتان مركزيتان أيضا والتحليل يقع على كلمة "يغادر" للتوصل إلى المعنى المراد**[(١)] .

**ت-البؤرة المركزية في المكملات:**

قد يأتي العنصر المكمل "الفضلة" بؤرة مركزية في الجملة العربية، ويقع ذلك في أبواب متعددة:

-**الحال:** ففي جملة: جاء زيد مسرعا، إذا أراد المتكلم أن يوصل معلومة جديدة للسامع وهي كلمة "مسرعا" إلى المخاطب، ولا يريد أن يوصل كلمة "جاء" إليه فعليه عندئذ أن يقول: مسرعًا جاء زيد؛

لأن السامع يعلم بالمجيء ولا يعلم بالكيفية فيقدم المعلومة الجديدة لأهميتها لدى السامع.

-**النعت:** في قولنا: هذا رجل محترم، المعلومة الجديدة في هذه الجملة هي كلمة "محترم"، وليست كلمة "رجل" على عدها مسندا؛ لأن المخاطب يعلم أن المشار إليه رجل ولا يعلم أنه محترم فيعلمه المتكلم بذلك.

-**الاستثناء:** من ذلك قولنا: "أكرمت الطلاب إلا زيدا"، فهذه جملة معقدة غير بسيطة فيها بؤرتان مركزيتان الأولى "أكرمت" والثانية كلمة "زيدا"؛ لأن السؤال يقع عليها وهو: لماذا لم يقع الإكرام على زيد؟

**وعلى كل حال فإن المسند في الجملة البسيطة هو البؤرة المركزية في الجملة، وأما إذا كانت الجملة معقدة "غير بسيطة" فقد يكون فيها بؤرة واحدة إذا أرجعناها إلى البسيطة وقد يكون فيها بؤرتان إذا كان فيها زيادة فالبؤرة الأولى هي المسند، والثانية متوقفة على اجتهاد السامع والقارئ في تحديدها، ويمكن إرجاع الجملة المعقدة إلى البسيطة بعد حذف الزوائد منها وعلى وفق**

(١) ينظر: بشير، "**البؤرة المركزية في الجملة**": ص٩٢.

**النظرية التوليدية لمعرفة البؤرة فيها**[1].

وهناك جمل أكثر تعقيدًا وهي الجمل التي تحتاج إلى جواب وهي:

١-**الجمل الشرطية:** نحو قولنا: من يقرأ يتثقف، فالبؤرة المركزية تتمثل في قولنا: "يتثقف"؛ لأنه جواب الشرط، ولأنها المعلومة الجديدة بالنسبة للسامع.

٢-**جمل القسم:** نحو: والله لأسافرن، فقولنا "لأسافرن" هي البؤرة المركزية في هذه الجملة.

٣-**الجمل الطلبية:** نحو: تصدق تكسب أجرا، فـ "تكسب أجرا" تعد بؤرة مركزية في هذا الكلام.

٤- **النداء:** نحو: يا زيد ساعدني، في "ساعدني" بؤرة مركزية.

٥- **الجمل التي تقع تعليلا لما قبلها تعد بؤرة مركزية في الكلام:** نحو قوله تعالى: {يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ٤٤} [سورة مريم:٤٤].

فبالنظر إلى هذه الآية الكريمة نظرة شاملة يُلاحظ أن البؤرة المركزية فيها قوله تعالى﴿ ... إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ﴾ ؛ لأنها نتيجة وعلة لما قبلها.

وعند تجزئة هذه الآية يُلاحظ أنها تتألف من بؤر مركزية:

١-"لا تعبد" في جملة ﴿ ...لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ ...﴾ .

٢-"الشيطان" بعد جملة﴿ ... لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ ...﴾ معقدة.

٣-"عصيا" في قوله تعالى: ﴿ ... كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ... ﴾ وذلك بإرجاعها إلى الأصل: "الشيطان عصي"[2] .

---

(١) ينظر: **السابق:** ص٩٣.

(٢) ينظر: بشير، "**البؤرة المركزية في الجملة**": ص٩٤، ٩٥.

**المبحث الثاني: مفهوم البؤرة عند القدماء:**

هناك إشارات في بعض الأبواب النحوية إلى التبئير النحوي على وجه العموم، وإن لم يكن التعبير عنه بهذا المصطلح، **فقد لاحظ النحويون أن العرب استعملت في الكلام مكونات وتراكيب تبرز الموضوع المتحدث عنه، وتنبه السامع إلى المعلومة التي يريد المتكلم أن يشد انتباهه لها.**

ولاحظ النحويون أيضًا تعدد الصور الممكنة للتعبير عن المعنى المراد؛ لإبراز المقصد الذي يريد المتكلم أن يوصله إلى ذهن المتلقي، **فرصدوا ما يطرأ على التراكيب من تغيرات في بنيتها الأساسية؛ بقصد تبئير الجانب الأهم في المعنى المراد وتسليط الضوء عليه.**

وفيما يأتي عرض **لبعض العناصر والتراكيب** التي تؤدي وظيفة البؤرة في النحو:

**١-المشغول عنه:**

**- نصب المشغول عنه لتبئير الدلالة على العموم:**

المشغول عنه في تركيب الاشتغال يؤدي وظيفة البؤرة؛ لإبراز المعنى الذي يقصده المتكلم، من ذلك وقوعه في مواقع يجوز فيها الرفع والنصب، لكن يترجح أحدهما على الآخر.

من ذلك قوله تعالى: {إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾} [سورة القمر:٤٩]، فقوله: {... كُلَّ ...} يجوز فيه الرفع والنصب[(١)]، وقراءة النصب على الاشتغال، على حد قولهم: زيدًا

(١) ينظر: الأخفش الأوسط: أبو الحسن سعيد بن مسعدة، **معاني القرآن**، تحقيق: هدى محمود قراعة ( مكتبة الخانجي/القاهرة، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م): ج١ص٨٤، الزجاج: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، **معاني القرآن وإعرابه**، تحقيق: عبدالجليل عبده شلبي ( عالم الكتب/بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م): ج٢ص٣١٨، الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**( دار الكتاب =

ضربته[1] وهناك من رأى أن النصب على تقدير فعل محذوف لأن "إنّا" تطلب الفعل، والفعل بها أولى من الاسم، والمعنى: إنّا خلقنا كل شيء، وليس هذا مثل:

---

=العربي/ بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ): ج٤ص٤٤١، ابن عطية: أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد ( دار الكتب العلمية/بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ): ج٥ص٢٢١، الرازي: أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن، **مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير** (دار إحياء التراث العربي/بيروت،ط٣، ١٤٢٠هـ): ج٢٩ ص٣٢٦، العكبري: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله، **التبيان في إعراب القرآن**، تحقيق: علي محمد البجاوي (عيسى البابي الحلبي وشركاه/ د.م، د.ط، د.ت): ج٢ص١١٩٦، ، المنتجب: أبو يوسف بن أبي العز بن رشيد الهمذاني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح ( دار الزمان/ المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٧هـ،= =٢٠٠٦م): ج٦ص٥٧، البيضاوي: أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، تحقيق: أحمد عبدالرحمن المرعشي (دار إحياء التراث العربي/بيروت، ط١، ١٤١٨هـ):ج٥ص١٦٨، أبو حيان: محمد بن يوسف بن علي الأندلسي، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق: صدقي محمد جميل ( دار الفكر/بيروت، د.ط، ١٤٢٠هـ): ج١٠ص٤٨،الألوسي: محمود بن عبدالله الحسيني، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق: علي عبدالباري عطية (دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ١٤١٥هـ): ج١٤ص٩٣.

(١) ينظر: سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون (مكتبة الخانجي/ القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م): ج١ص١٤٨، النحاس: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، **إعراب القرآن**، تعليق: عبد المنعم خليل إبراهيم (دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ١٤٢١هـ): ج٤ص٢٠١، ٢٠٢، المنتجب، **الفريد في إعراب القرآن**: ج٦ص٥٧، ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد بن محمد، **تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد** (الدار التونسية/ تونس، د.ط، ١٩٨٤م): ج٢٧، ص٢١٩.

زيدًا ضربته[(١)].

وقد اجتمع القراء على النصب لتبئير دلالة العموم[(٢)]، "وذلك أنك إذا قلت: {إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ} فتقديره: إنّا خلقنا كل شيء خلقناه **بقدر**، فهو يوجب العموم؛ لأنه إذا قال: إنا خلقنا كل شيء فقد عمّ، وإذا رفع فقال: كلُّ شيء خلقناه بقدر فليس فيه عموم؛ لأنه يجوز أن نجعل "خلقناه" نعتًا لشيء، ويكون "بقدر" جزءًا لكل، ولا تكون فيه دلالة لفظه على خلق الأشياء كلها، بل تكون فيه دلالة على أن ما خلق منها خلقه بقدر، ومثل هذا في الكلام: "كلَّ نحوي أكرمته في الدار" فقد أوجبت أنه ما بقي أحد من النحويين إلا وقد أكرمته؛ لأن تقديره: أكرمت كلَّ نحوي أكرمته في الدار، وإذا قلت: كلُّ نحوي أكرمته في الدار، وجعلت "أكرمته"

---

(١) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه:** ج٥ص٩٢، النحاس، **إعراب القرآن:** ج٤ص٢٠١، ٢٠٢، الرازي، **مفاتيح الغيب:** ج٢٩ص٣٢٦، العكبري، **التبيان في إعراب القرآن:** ج٢ص١١٩٦، المنتجب، **الفريد في إعراب القرآن:** ج٦ص٥٧، البيضاوي، **أنوار التنزيل:** ج٥ص١٦٨.

(٢) ينظر: السيرافي: أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزباني، **شرح كتاب سيبويه**، تحقيق: أحمد حسن المهدلي، علي سيد علي (دار الكتب العلمية/بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م): ج٢ ص٨، مكي بن أبي طالب: أبو محمد حموش القيسي، **مشكل إعراب القرآن**، تحقيق: حاتم صالح الضامن (الرسالة/ بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ): ج٢ ص٧٠٢، ابن عطية، **المحرر الوجيز:** ج٥ ص٢٢١، الرازي، **مفاتيح الغيب:** ج٢٩ص٣٢٦، العكبري، **التبيان في إعراب القرآن:** ج٢ص١١٩٦، المنتجب، **الفريد في إعراب القرآن:** ج٦ص٥٨.

نعتًا لنحوي، فمعناه: كل من أكرمته من النحويين فهو حاصل في الدار، ويجوز أن يكون في النحويين من لم تكرمه في الدار"[1].

**٢-اسم الإشارة:**

**-"كذلك" لتبئير الدلالة على التقرير والتوكيد:**

جاء المركب "كذلك" في استخدام تركيبي مخصوص في ١٢٦ موضعًا من القرآن الكريم[2] ، وقد أدى وظائف دلالية في النص القرآني ، ومن تلك الوظائف أنه يشكل **البؤرة** في عدد من المواضع بوصفه العنصر الأكثر بروزا، و يؤدي وظيفة محورية في سياق الآيات التي يرد فيها؛ فقد ورد في قصص الأنبياء، و وظف "كذلك" لأداء وظيفة تركيبية دلالية معينة، من ذلك قوله تعالى: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾ ... وَفِي مُوسَىٰٓ إِذۡ أَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٞ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٞ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ ﴿٤١﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذۡ قِيلَ لَهُمۡ تَمَتَّعُواْ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٖ وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوۡمَ نُوحٖ مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٤٦﴾... كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ ﴿٥٢﴾﴾ [سورة الذاريات:٢٤-٥٢].

---

(١) السيرافي، **شرح كتاب سيبويه:** ج٢ص٨، وينظر: مكي بن أبي طالب، **مشكل إعراب القرآن:** ج١ص٧٠٢، الرازي، **مفاتيح الغيب:** ج٢٩ص٣٢٦، العكبري، **التبيان في إعراب القرآن:** ج٢ص١١٩٦، المنتجب، **الفريد في إعراب القرآن:** ج٦ص٥٨، أبو حيان، **البحر المحيط:** ج١٠ص٤٨، الألوسي، **روح المعاني:** ج١٤ص٩٣، ابن عاشور، **التحرير والتنوير:** ج٢٧ص٢١٩.

(٢) ينظر: الميمان: مها صالح، "**كذلك في القرآن الكريم**" (مجلة العقيق/ المدينة المنورة، العدد: ٦١، ٦٢، ٢٠٠٧م): ص١٥٣.

ورد في إعراب كذلك أوجه إعرابية متعددة، يقول السمين: "فيه وجهان، أظهرهما: أنه خبر مبتدأ محذوفٍ أي: الأمر مثل ذلك، والإشارة بـ "ذلك" قال الزمخشري(١): "إلى تكذيبهم الرسول وتسميته ساحرًا ومجنونًا ثم فسر ما أجمل بقوله: ما أتى"، والثاني: أن الكاف في محلّ نصب نعتًا لمصدر محذوف، قاله مكي(٢)، ولم يبين تقديره، ولا يصح أن ينتصب بما بعده لأجل "ما" النافية، وأما المعنى فلا يمتنع، ولذلك قال الزمخشري(٣): "ولا يصح أن تكون الكاف منصوبة بـ" أتى"؛ لأن "ما" النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، ولو قيل: لم يأت لكان صحيحا، يعني لو أتى في موضع "ما" بـ "لم" لجاز أن تنتصب الكاف بـ"أتى"؛ لأن المعنى يسوغ عليه، والتقدير: كذبت قريش تكذيبًا مثل تكذيب الأمم السابقة رسلهم"(٤).

**وأشار الألوسي أن "كذلك" في هذا الموضع يفيد التقرير والتوكيد**(٥) ، و"يكون في كذلك: **إجمال، وإيجاز، وتلخيص**؛ لأنه أتى...بعد كلام طويل مفصل، فيه ذكر حال الرسل قبل محمد ﷺ مع أقوامهم وتكذيبهم إياهم، فاحتاج لربط ما بعد "كذلك" بما قبلها، فقام المركب "كذلك" **بوظيفتي التلخيص أو الإيجاز والربط**"(٦).

**وفي استخدام اسم الإشارة "ذا" إحالة لما سبق، واستبدال**؛ إذ أغنى عن إعادة ما سبق ذكره، وربط النص بأكمله.

---

(١)الزمخشري، **الكشاف**: ج ٤ ص٤٠٥.

(٢)مكي بن أبي طالب، **مشكل إعراب القرآن**: ج٢ ص٦٨٩.

(٣) الزمخشري، **الكشاف**: ج ٤ ص٤٠٥.

(٤)السمين الحلبي: أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، **الدر المصون في علم الكتاب المكنون**، تحقيق: أحمد محمد الخراط (دار القلم/ دمشق، د.ط، د.ت): ج١٠ ص٥٩.

(٥)الألوسي، **روح المعاني**: ج١٤ ص١٩.

(٦)الميمان: مها صالح، "**كذلك في القرآن الكريم**": ص ١٧٦.

**٣-ضمير الفصل:**

**أ-ضمير الفصل الواقع بين علمين لتبئير الدلالة على التوكيد:**

{لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ... } [سورة المائدة:١٧].

فقد جاء ضمير الفصل {... هُوَ... } بين المسند والمسند إليه العلم لتبئير الدلالة على التوكيد، ومما يبئر الدلالة على التوكيد في الآية حرف "إنّ"(١)، فاجتمع في الآية الكريمة بؤرتا توكيد.

**ب-ضمير الفصل الواقع بين معرفتين لتبئير الدلالة على توكيد الاختصاص:**

من ذلك قوله تعالى: {... وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ } [سورة البقرة:٥].

فقد جاء إعراب الضمير {... هُمُ ...} في أحد الأوجه ضمير فصل(٢)، وبأر الدلالة على توكيد النسبة، أي: توكيد الاختصاص(٣)؛ لأن معنى

(١) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**: ج٦ ص١٥٢.

(٢) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**: ج١ ص٧٤، النحاس، **إعراب القرآن**: ج١ ص٢٧، الزمخشري، **الكشاف**: ج١ ص٤٦، ابن عطية، **المحرر الوجيز**: ج١ ص٨٦، المنتجب، **الفريد في إعراب القرآن**: ج١ ص١٣٣، القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش (دار الكتب المصرية/ القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م): ج١ ص١٨١، البيضاوي، **أنوار التنزيل**: ج١ ص٤٠، السمين الحلبي، **الدر المصون**: ج١ ص١٠٣، أبو السعود: محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** (دار إحياء التراث العربي/ بيروت، د.ط، د.ت): ج١ ص٣٤، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**: ج١ ص٢٤٦.

(٣) ينظر: الزمخشري، **الكشاف**: ج١ ص٤٦، المنتجب، **الفريد في إعراب القرآن**: ج١ ص١٣٣، البيضاوي، **أنوار التنزيل**: ج١ ص٤٠، السمين الحلبي، **الدر المصون**: ج١ ص١٠٣، أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**: ج١ ص٣٤، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**: ج١ ص٢٤٦.

الاختصاص قد أُدي بتعريف المبتدأ والخبر[١] {...أُوْلَٰٓئِكَ...} و {...ٱلْمُفْلِحُونَ} والتعريف في المفلحون للجنس؛ إذ لا معهود في الآية بحسب ظاهر الحال، وتعريف المسند بـ "أل" الجنس إذا حمل على مسند إليه معرف أفاد الاختصاص[٢].

**ت-ضمير الفصل الواقع بين معرفتين لتبئير الدلالة على توكيد الحصر:**

ومنه قوله تعالى: {إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ...} [سورة آل عمران:٦٢].

أعرب الضمير "هو" فصلًا في أحد الأوجه الإعرابية[٣]، وقد دخلت عليه "لام" الابتداء[٤]، التي بأرت الدلالة على توكيد الخبر وتقويته[٥]، وبأر ضمير

---

(١) ينظر: الزمخشري، **الكشاف:** ج١ ص٤٦، البيضاوي، **أنوار التنزيل:** ج١ ص٤٠، ابن عاشور، **التحرير والتنوير:** ج١ ص٢٤٦، السامرائي: فاضل صالح، **معاني النحو** (دار الفكر/الأردن، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م): ج١ ص٤٩.

(٢) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير:** ج١ ص٢٤٦.

(٣) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه:** ج١ ص٤٢٤، النحاس، **إعراب القرآن:** ج١ ص١٦٣، الزمخشري، **الكشاف:** ج١ ص٣٧٠، البيضاوي، **أنوار التنزيل:** ج٢ ص٢١، أبو حيان، **البحر المحيط:** ج٣ ص١٩٢، السمين الحلبي، **الدر المصون:** ج٣ ص٢٨٨، الدماميني: محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر، **تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد،** تحقيق: محمد بن عبد الرحمن المفدى (د. ن/د. م، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م): ج٢ ص١٢٩، أبو السعود، **إرشاد العقل السليم:** ج٢ ص٤٧، الألوسي، **روح المعاني:** ج٢ ص١٨٢، ابن عاشور، **التحرير والتنوير:** ج٣ ص٢٦٧.

(٤) ينظر: الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، **المفصل في صنعة الإعراب،** تحقيق: علي بو ملحم (مكتبة الهلال/ بيروت، ط١، ١٩٩٣م): ص١٧٢، البيضاوي، **أنوار التنزيل:** ج٢ ص٢١، ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:** ج١ص ٣٤١، أبو السعود، **إرشاد العقل السليم:** ج٢ ص٤٧.

(٥) ينظر: على سبيل المثال: ابن السراج: أبو بكر محمد بن السري بن سهل، **الأصول في النحو،** تحقيق: عبد الحسين الفتلي (مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط٣، ١٤١١هـ- =

الفصل توكيد الحصر الذي أُدي بتعريف جزئي الجملة الاسمية[١]، "ووجود الضمير عين أن يكون {... ٱلۡقَصَصُ ...} هو الخبر، ولولا الضمير لاحتمل أن يكون {... ٱلۡحَقُّ ...} هو الخبر، و{... ٱلۡقَصَصُ ...} بدلًا منه"[٢].

فاجتمع في الآية الكريمة ثلاث بؤر:

- "لام التوكيد" المزحلقة المقترنة بضمير الفصل، وبأرت الدلالة على توكيد الخبر وتقويته.

-"ضمير الفصل" الذي بأر الدلالة على توكيد الحصر.

-تعريف المبتدأ والخبر الذي بأر الدلالة على الحصر.

وفي قوله تعالى: {... قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰ...} [سورة الأنعام: ٧١].

جاء الجزآن اللذان وقع بينهما ضمير الفصل بصورة لفظ واحد عُرف بطريقتين مختلفتين من طرق التعريف، فلفظ "هدى" عرف في اسم "إن" بالإضافة {... هُدَى ٱللَّهِ...}، وفي خبر "إن" عُرف بـ"لام الجنس"، وأفاد تعريف الجزئين[٣] "قصر جنس الهدى على دين الإسلام"[٤] ، وضمير الفصل بأر الدلالة على توكيد هذا الحصر[٥]، إلى جانب الدلالة على توكيد معنى

=١٩٩٦م): ج١ ص٢٤١، الزجاجي: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، **اللامات**، تحقيق: مازن مبارك (دار الفكر/ دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م): ص٧٨، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**: ج٣ ص٢٦٧.

(١) ينظر: الألوسي، **روح المعاني**: ج٢ ص١٨٢، ١٨٣.

(٢) السامرائي، **معاني النحو**: ج١ ص٤٨.

(٣) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**: ج٧ ص٣٠٣، ٣٠٤.

(٤) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**: ج٧ ص٣٠٣، أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**: ج٣ ص١٥٠.

(٥)ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**: ج٧ ص٣٠٣.

الكمال[١]، يعني: "هو الهدى الكامل النافع الشريف كما إذا قلت: علم زيد هو العلم، وملك عمرو هو الملك"[٢]، والحرف "إن" بأر الدلالة على التوكيد[٣].

إذًا اجتمع في الآية الكريمة ثلاث بؤر:

-حرف "إن" وقد بأر الدلالة على التوكيد.

-تعريف اسم "إن" وخبرها بأر الدلالة على الحصر.

-"ضمير الفصل " الذي بأر الدلالة على توكيد الحصر، وتوكيد الدلالة على الكمال.

**ث-ضمير الفصل الواقع بين المعرفة وشبهها لتبئير الدلالة على الحصر الحقيقي:**

جاء ضمير الفصل[٤]بين المعرف بالإضافة وما أشبه المعرف بعدم قبول "أل" التعريف وهو "أفعل

التفضيل"[٥] في قوله تعالى:

{إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ...} [سورة الأنعام:١١٧].

وقد بأر ضمير الفصل الدلالة على التوكيد؛ فالحصر أُدي بتعريف الجزئين، وذلك باجتماع المعرفة وما يشابهها، وبئر التوكيد أيضًا بـ"إن".

فاجتمع في الآية ثلاث بؤر:

---

(١) ينظر: السامرائي، **معاني النحو**: ج١ ص٥٥.

(٢) ينظر: الرازي، **مفاتيح الغيب**: ج١٣ ص٢٦.

(٣) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**: ج٧ ص٣٠٣.

(٤) ينظر: **السابق**: ج٨-أ ص٢٩.

(٥)ينظر: سيبويه، **الكتاب**: ج٢ ص٣٩٢، ناظر الجيش: محمد بن يوسف بن أحمد، **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، تحقيق: علي محمد فاخر، إبراهيم جمعة العجمي، جابر السيد مبارك، علي السنوسي محمد، محمد راغب نزال (دار السلام/ مصر، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م): ج١ ص٥٦٦، الدماميني، **تعليق الفرائد**: ج٢ ص١٢٩.

-حرف "إن" الذي بأر الدلالة على التوكيد.
- التركيب المكون من: المعرفة وما يشابهها وبأر الدلالة على الحصر.
-"ضمير الفصل" الذي بأر الدلالة على توكيد الحصر.

**ج-ضمير الفصل الواقع بين معرفتين لتبئير الدلالة على الحصر الادعائي المفيد "المبالغة":**

من ذلك قوله تعالى:

{... وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ **إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ** } [سورة آل عمران:٨].

بئر الحصر في الآية الكريمة بالجملة الاسمية {...إِنَّكَ ...ٱلْوَهَّابُ } وهذا الحصر للمبالغة؛ لأجل كمال الصفة في الله -عز وجل- لأن هبات الناس بالنسبة لما أفاض الله من الخيرات شيء لا يعبأ به(١)، والضمير {... أَنتَ... } الذي يجوز إعرابه ضمير فصل(٢)بأر الدلالة على توكيد هذا الحصر إلى جانب "إن" التي بأرت الدلالة على التوكيد(٣).

فاجتمع في الآية ثلاث بؤر:

- حرف "إن" الذي بأر الدلالة على التوكيد.
-تعريف اسم "إن" وخبرها الذي بأر الدلالة على الحصر.
- "ضمير الفصل {... أَنتَ ...} الذي بأر الدلالة على توكيد الحصر.

**٤-تقديم المسند إليه على الخبر إذا كان جملة فعلية:**

**أ- لتبئير الدلالة على التنويه على الحكم وتقويته:**

تعددت التراكيب التي يتقدم فيها المسند إليه على الخبر إذا كان جملة فعلية لتبئير دلالة التنويه على الحكم وتقويته، فقد يتقدم المسند إليه في **الإثبات،**

(١) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**: ج٣ ص١٧١.
(٢) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط:** ج٣ ص٣٣، أبو السعود، **إرشاد العقل السليم:** ج٢ ص٩، الألوسي، **روح المعاني:** ج٢ ص٨٨.
(٣) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**: ج٣ ص١٧١.

وتبأر دلالة تقوية الحكم بطريق الجملة الاسمية التي تدل على الثبات[(١)]، وبطريق تقديم المسند إليه على الخبر الفعلي[(٢)]، كما في قوله تعالى:

{... ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَانُواْ هُمُ ٱلۡخَٰسِرِينَ} [سورة الأعراف:٩٢].

قيل: إن التقديم في الآية يفيد الاختصاص[(٣)]، ويقوي الرأي القائل بأن تقديم المسند إليه على الخبر الفعلي في هذه الآية يبئر دلالة تقوية الحكم، وينوه به تكرار الموصول في الآية[(٤)]، قال تعالى:

{ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَانُواْ هُمُ ٱلۡخَٰسِرِينَ} [سورة الأعراف:٩٢].

وقد يفيد تقديم المسند إليه على الخبر الفعلي في الإثبات تبئير دلالة التنويه على الحكم وتقويته، ثم تبئير دلالة الاختصاص، فالجمع بين قصد التقوية وقصد الاختصاص جائز في مقاصد الكلام البليغ[(٥)]، من ذلك قوله تعالى:

{ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ...} [سورة البقرة:١٥].

ويرى أبو حيان أن تقديم المسند إليه على المسند في الخبر الفعلي لا يفيد دلالة الاختصاص، وينسب هذا المذهب إلى الزمخشري فلو قلت: زيد يحفظ

---

(١) يرى السامرائي أن الدلالة على الثبات تتحقق إذا كان المسند اسما، أما دلالة التجدد والحدوث فتتحقق إذا كان المسند فعلا، فإذا أريد الدلالة على الحدوث جيء بجملة مسندها فعل تقدم أو تأخر، وإذا أريد الدلالة على الثبوت جيء بجملة مسندها اسم، فالجملتان: يجتهد سعيد، وسعيد يجتهد، كلتاهما تدلان على الحدوث، وإنما قدم المسند إليه لغرض من أغراض التقديم، ينظر: السامرائي، **معاني النحو**: ج١ص١٦.

(٢) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**: ج٩ص١٤.

(٣) ينظر: الزمخشري، **الكشاف**: ج٢ص١٣١، المنتجب، **الفريد في إعراب القرآن**: ج٣ص٩٤، الألوسي، **روح المعاني**: ج٥ص٨.

(٤) ينظر: البيضاوي، **أنوار التنزيل**: ج٣ص٢٤.

(٥) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**: ج١ص٢٩٣.

القرآن، أو يتفقه في كتاب سيبويه لم يدل تقديم المسند إليه على الاختصاص عنده (١).

وقد يجتمع في التركيب تبئير الدلالة على الاختصاص بطريق النفي ثم الإثبات، والدلالة على تقوية الحكم وتوكيده بتقديم المسند إليه على الخبر الفعلي المثبت (٢) كما في قوله تعالى:

{وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ... } [سورة الأنفال:٦٠].

فالجمع بين النفي والإثبات في قوله: {... لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ... } أفاد تبئير الدلالة على الاختصاص، وتقديم المسند إليه على الخبر الفعلي في قوله: {... ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ... } بأر دلالة تقوية الحكم وتوكيده (٣).

ويتقدم المسند إليه على الخبر الفعلي في الإثبات لتبئير الدلالة على تقوية الحكم في الوعد؛ لأن

من شأن من يُوعَد أن يعترضه الشك في تمام الوعد وفي الوفاء به؛ فهو يحتاج إلى التوكيد (٤)، من ذلك قوله تعالى (٥):

- {ٱلشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ ... وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ...} [سورة البقرة:٢٦٨].
- {...وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ...} [سورة المائدة:٦٧].
- {... وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ } [سورة يوسف:٧٢].

---

(١) ينظر: **البحر المحيط**: ج١٠ص٣٢٠.

(٢) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**: ج١٠ص٥٧.

(٣) ينظر: **السابق**: ج١٠ص٥٧.

(٤) ينظر: الجرجاني: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، **دلائل الإعجاز في علم المعاني**، تحقيق: محمود محمد شاكر (مطبعة المدني/ القاهرة، دار المدني/ جدة، ط٣، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م): ج١ص١٣٤.

(٥) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**: ج٣ص٥٩، ٦٠، ج٦ص٢٦٣.

ومن التراكيب التي يتقدم فيها المسند إليه على الخبر الفعلي لتبئير الدلالة على تقوية الحكم **التراكيب المنفية**، ويتأخر النفي عن المسند إليه ليقع في الخبر كما في قوله تعالى:

{إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ **فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ**} [سورة الأنفال:٥٥].

فتقديم المسند إليه على الخبر الفعلي مع عدم إيلاء المسند إليه حرف النفي لتبئير نفي الإيمان عنهم وتوكيده[(١)]، وفي التركيب عنصر آخر يؤدي وظيفة تبئيرية، وهو " الفاء"، فمن الأوجه الإعرابية الواردة فيها[(٢)]، قيل: إنها للعطف، وفي ذلك تنبيه على أن تحقق المعطوف عليه يستدعي تحقق المعطوف، فقد جعل ذلك مترتبًا عليه ترتيب المسبب على سببه[(٣)]، فهم مطبوعون على الكفر فلا يتوقع منهم إيمان[(٤)]، وفي هذا تبئير لدلالة نفي الإيمان عنهم، وتوكيد لهذا الحكم وتنويه به.

**ب-لتبئير الدلالة على الاختصاص:**

يقول تعالى: {... وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ **نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ** وَإِيَّاهُمۡۖ...} [سورة الأنعام:١٥١].

قوله {... **نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ** وَإِيَّاهُمۡۖ ...} "استئناف مسوق لتعليل النهي وإبطال سببه"[(٥)]، فقد نهاهم الله -عز وجل- عن قتل أولادهم خشية الإملاق؛ لأنه قد تكفل

(١) ينظر: **السابق:** ج١٠ص٤٧.

(٢) ينظر: الألوسي، **روح المعاني:** ج٥ص٢١٧.

(٣) ينظر: البيضاوي، **أنوار التنزيل:** ج٣ص٦٤، الألوسي، **روح المعاني:** ج٥ص٢١٧.

(٤) ينظر: البيضاوي، **أنوار التنزيل:** ج٣ص٦٤.

(٥) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم:** ج٣ص١٩٨، وينظر: الألوسي، **روح المعاني:** ج٤ ص٢٩٧.

برزقهم" وتقديم المسند إليه على المسند الفعلي هنا لإفادة الاختصاص، أي: نحن رزقناكم وإياهم لا أنتم ترزقون أنفسكم، ولا ترزقون أبناءكم"[(١)].

**ت–لتبئير الدلالة على الاهتمام:**

يقول تعالى: {قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ } [سورة الأنعام: ٦٤].

فتقديم المسند إليه {... أَنتُمْ ...} على الخبر الفعلي {... تُشْرِكُونَ ...} لتبئير الاهتمام بخبر إسناد الشرك إليهم[(٢)]، ولا يخفى ما في هذه الجملة الاسمية من التوبيخ لهم، إلى جانب تبئير الخبر والاهتمام به؛ لأنه ملازم لهم في المستقبل كما كانوا عليه فيما مضى[(٣)] ولذلك جيء بالمسند إليه فعلًا مضارعًا لإفادة تجدد شركهم[(٤)].

وقد يسبق تركيب منفي التركيب الذي يبئر الاهتمام بالخبر بتقديم المسند إليه على المسند الفعلي، ويشترك التركيبان في مادة المسند "الفعل"، كما في قوله تعالى:

{فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ...} [سورة الأنفال:١٧].

فالإثبات بعد النفي يشد انتباه المتلقي واهتمامه؛ لأن نفي اعتقاد المخاطبين أنهم القاتلون قد حصل من جملة النفي، فصار المخاطبون متطلبين لمعرفة فاعل قتل المشركين فكان مهما عندهم العلم به[(٥)].

وجاء عكسه فوقع التركيب الذي يبئر الاهتمام بالخبر بتقديم المسند إليه على المسند الفعلي منفيًا، مسبوقًا بتركيب مثبت، ويشترك التركيبان في مادة المسند "الفعل" كما في الشاهد السابق، وذلك في قوله تعالى:

{وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ } [سورة الأنفال: ٢١].

---

(١) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**: ج٨–أ ص١٥٩.

(٢)ينظر: **السابق**: ج٧ ص٢٨٣.

(٣) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**: ج٤ص٥٤٣.

(٤) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**: ج٧ص٢٨٣.

(٥) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**: ج٩ص٢٩٤.

فـ" تقديم المسند إليه على المسند الفعلي للاهتمام به؛ ليتقرر مفهومه في ذهن السامع فيرسخ اتصافه بمفهوم المسند، وهو انتفاء السمع عنهم"[(١)].

**ث- لتبئير دلالة توجيه الاستفهام والوعيد والتوبيخ:**

قد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى التقرير، والتقرير ضرب من الخبر، وذلك ضد الاستفهام، وإذا دخلت همزة التقرير على الإثبات نفته، وإذا دخلت على النفي أثبتته[(٢)]،" كقول الرجل لغلامه إذا بلغ عنه شيئًا يعلم أنه لم يفعله: أأنت فعلت كذا وكذا يقرره"[(٣)]، وإذا تقدم المسند إليه على الخبر الفعلي وولي همزة التقرير، فإنه يبئر دلالة يقصدها المتكلم، من ذلك قوله تعالى:

{وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ...} [سورة المائدة:١١٦].

فتقدم المسند إليه على الخبر الفعلي في قوله: {... ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ...} يدل على أن الاستفهام متوجه إلى تخصيص المسند إليه بالخبر دون غيره مع أن الخبر حاصل لا محالة[(٤)]، وقد علم الله-عز وجل- أن عيسى ' لم يقل ذلك، وإنما قاله تثبيتًا للحجة على أمته، فقد أراد الله – عز وجل-أن يقر عيسى 'بالعبودية فيسمع قومه[(٥)]، وتعريضًا بالترهيب والوعيد بتوجيه عقوبة ذلك إلى من قال هذا

---

(١) **السابق**: ج٩ص٣٠٤

(٢) ينظر: ابن جني: أبو الفتح عثمان الموصلي، **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار (المكتبة العلمية، د.م، د.ط، د.ت): ج٢ص٤٦٣، ٤٦٤.

(٣) الخليل: أبو عبد الرحمن بن أحمد الفراهيدي، **الجمل في النحو**، تحقيق: فخر الدين قباوة (مؤسسة الرسالة/بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م): ص٢٤٦.

(٤) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**: ج٧ص ١١٣.

(٥) ينظر: البغوي، **معالم التنزيل**: ج٣ ص١٢٢، ابن الأثير: أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد، **البديع في علم العربية**، تحقيق: فتحي أحمد علي الدين (جامعة أم =

القول إن تتصل منه عيسى[(١)]، وفي هذا توبيخ لقومه، وتعظيم لأمر هذه المقالة[(٢)].

=القرى/ المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ): ج٢ص٢١٥، **المنتجب**، الفريد في إعراب القرآن: ج٣ص٤١٣.

(١) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**: ج٧ص١١٣.

(٢) ينظر: البغوي، **معالم التنزيل**: ج٣ص١٢١، المنتجب، **الفريد في إعراب القرآن**: ج٣ ص٤١٣، البيضاوي، **أنوار التنزيل**: ج٢ ص١٥١، السمين الحلبي، **الدر المصون**: ج٤ ص٥١١.

# الخاتمة

**أهم نتائج البحث:**

سعت هذه الدراسة إلى تبيين مفهوم التبئير النحوي عند القدماء والمحدثين ومن أبرز النتائج المنتهى إليها في تجلية مفهوم البؤرة ما يأتي:

١-مفهوم البؤرة عند المحدثين:

-البؤرة ترتبط بالعنصر الذي يحمل **صفة الجدة**؛ لذلك تكون قوته التواصلية أقوى من الأسلوب الخالي من التبئير.

-مفهوم البؤرة **يسلط الضوء على النمط التركيبي الذي يسير عليه بناء الجملة العربية** والأصل في ترتيب العناصر داخل التراكيب المختلفة.

-في البنيات المبأرة **يُربط بين التركيب النحوي والسياق التداولي** الذي يحتم ورود التركيب على بنية تركيبية بعينها تؤدي المعنى وفق ما يقتضيه الغرض التخاطبي.

٢-مفهوم البؤرة عند القدماء:

-هناك **إشارات في بعض الأبواب النحوية إلى التبئير النحوي** على وجه العموم **وإن لم يكن التعبير عنه بهذا المصطلح.**

-البؤرة ترتبط **بالمكونات والتراكيب التي تبرز الموضوع** المتحدث عنه **وتنبه السامع** إلى المعلومة التي يريد المتكلم أن يشد انتباهه لها.

-رصد النحويون القدماء **ما يطرأ على التراكيب من تغيرات** في بنيتها الأساسية؛ بقصد تبئير **الجانب الأهم في المعنى المراد وتسليط الضوء عليه.**

- من العناصر والتراكيب التي تبئر المعنى المراد: **المشغول عنه، واسم الإشارة، وضمير الفصل، وتقديم المسند إليه على الخبر إذا كان جملة فعلية.**

# قائمة المصادر والمراجع

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد:
- **البديع في علم العربية**، تحقيق: فتحي أحمد علي الدين (جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ).

الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد بن مسعدة:
- **معاني القرآن**، تحقيق: هدى محمود قراعة (مكتبة الخانجي/القاهرة، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م).

الأزهري، محمد بن أحمد:
- **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب (دار إحياء التراث العربي العربي/ بيروت، ط١، ٢٠٠١م).

الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن:
- **شرح الرضي على كافية ابن الحاجب**، تحقيق: عبد العال سالم مكرم (عالم الكتب/ القاهرة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

الألوسي، محمود بن عبد الله الحسيني:
- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق: علي عبد الباري عطية (دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ١٤١٥هـ).

بشير، معن عبد القادر:
- "**البؤرة المركزية في الجملة العربية المعلومة الجديدة والمعلومة القديمة**" (مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية/العراق، العدد ٢، ٢٠٠٥م).

البيضاوي، أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد:
- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، تحقيق: أحمد عبدا لرحمن المرعشي (دار إحياء التراث العربي/بيروت، ط١، ١٤١٨هـ).

الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد:

- **دلائل الإعجاز في علم المعاني**، تحقيق: محمود محمد شاكر (مطبعة المدني/ القاهرة، دار المدني/ جدة، ط٣، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي:

- **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار (المكتبة العلمية، د.م، د.ط، د.ت).

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد:

- "**الصحاح**" **تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (دار العلم للملايين/ بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م).

حديد، حسيب إلياس:

- **دراسات في النقد الأدبي**، المراجعة اللغوية: حسن طه السنجاري (دار الكتب العلمية/ بيروت، د. ط، د.ت).

أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي الأندلسي:

- **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق: صدقي محمد جميل (دار الفكر/بيروت، د.ط، ١٤٢٠هـ).

الخليل، أبو عبد الرحمن بن أحمد الفراهيدي:

- **الجمل في النحو**، تحقيق: فخر الدين قباوة (مؤسسة الرسالة/بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي (دار ومكتبة الهلال/ د. م، د. ط، د.ت).

الدماميني، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر:

- **تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد**، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن المفدى (د. ن/د. م، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن:

- **مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير** (دار إحياء التراث العربي/بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ).

الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني:

- **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: معبد الستار أحمد فراج (مطبعة حكومة الكويت/ الكويت، ١٣٨٥هـ).

الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل:

- **معاني القرآن وإعرابه**، تحقيق: عبدا لجليل عبده شلبي (عالم الكتب/بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق:

- **اللامات**، تحقيق: مازن مبارك (دار الفكر/ دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد:

- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** (دار الكتاب العربي/ بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ).
- **المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق:** علي بو ملحم (مكتبة الهلال/ بيروت، ط١، ١٩٩٣م).

زيغد، سعيدة:

- "**البؤرة في نظرية النحو الوظيفي: قراءة جديدة في تنميط أحمد المتوكل**" (مجلة التواصل في اللغات والثقافة والآداب/عنابة، العدد:٣١، ٢٠١٢هـ).

السامرائي، فاضل صالح:

- **معاني النحو** (دار الفكر/الأردن، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م).

ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل:

- **الأصول في النحو**، تحقيق: عبد الحسين الفتلي (مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط٣، ١٤١١هـ- ١٩٩٦م).

أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى العمادي:

- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** (دار إحياء التراث العربي/ بيروت، د.ط، د.ت).

السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم:

- **الدر المصون في علم الكتاب المكنون**، تحقيق: أحمد محمد الخراط (دار القلم/ دمشق، د.ط، د.ت).

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر:

- **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون (مكتبة الخانجي/ القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م).

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل:

- **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي (دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).

السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان:

- **شرح كتاب سيبويه**، تحقيق: أحمد حسن المهدلي، علي سيد علي (دار الكتب العلمية/بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م).

شيهان، رضوان:

- "**أثر الموقع السياقي في التبئير الدلالي للكلمة القرآنية من خلال أسلوب التكرار**" ( مجلة جسور المعرفة/ الجزائر، العدد: ٣ ، ٢٠١٨م).

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد:

- **تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد** (الدار التونسية/ تونس، د. ط، ١٩٨٤م).

ابن عباد، أبو القاسم إسماعيل:

- **المحيط في اللغة**، تحقيق: محمد حسن آل ياسين (عالم الكتب/ بيروت، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

العجمي، فالح شبيب:

- **أسس اللغة العربية الفصحى** (مطابع التقنية/ الرياض، د. ط، ٢٠٠١م).

ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية:

- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد (دار الكتب العلمية/بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ).

ابن عقيل، عبد الله العقيلي:
- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (المكتبة العصرية/ بيروت، طبعة جديدة ومنقحة، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).

العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن عبد الله:
- **التبيان في إعراب القرآن**، تحقيق: علي محمد البجاوي (عيسى البابي الحلبي وشركاه/ د.م، د.ط، د.ت).

الفيروزأبادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب:
- **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي (مؤسسة الرسالة / بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م).

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر:
- **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش (دار الكتب المصرية/ القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م).

مبخوت، شكري:
- **إنشاء النفي وشروطه النحوية الدلالية** (مركز النشر الجامعي في كلية الآداب والفنون واللسانيات/ تونس، د. ط، ٢٠٠٦).

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد:
- **المقتضب**، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة (علم الكتب/ بيروت، د. ط، د. ت).

المتوكل، أحمد:
- **الخطاب وخصائص اللغة العربية "دراسة في الوظيفة والبنية والنمط"** (دار الأمان / الرباط، ط١، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م).
- **قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية "بنية الخطاب من الجملة إلى النص"** (دار الأمان/ الرباط، د. ط، د.ت).

- **قضايا اللغة في اللسانيات الوظيفية "البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي"** (دار الأمان/ الرباط، د.ط، ١٩٩٥م).
- **الوظائف التداولية في اللغة العربية** (دار الثقافة/ المغرب، ط١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م).
- **الوظيفة والبنية مقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية** (منشورات عكاظ/ د. م، د. ط، د.ت).

مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مصطفى: إبراهيم، الزيات: أحمد، عبد القادر: حامد، النجار: محمد):

- **المعجم الوسيط** (مكتبة الشروق/ مصر، ط٤، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

مكي بن أبي طالب، أبو محمد حموش القيسي:

- **مشكل إعراب القرآن**، تحقيق: حاتم صالح الضامن (الرسالة/ بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ).

المنتجب، أبو يوسف بن أبي العز بن رشيد الهمذاني:

- **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح (دار الزمان/ المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م).

ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي:

- **لسان العرب** (دار صادر/ بيروت، ط٣، ١٤١٥هـ).

الميمان، مها صالح:

- "**كذلك في القرآن الكريم**" (مجلة العقيق/ المدينة المنورة، العدد: ٦١، ٦٢، ٢٠٠٧م).

ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد:

- **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، تحقيق: علي محمد فاخر، إبراهيم جمعة العجمي، جابر السيد مبارك، علي السنوسي محمد، محمد راغب نزال (دار السلام/ مصر، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل:

- **إعراب القرآن**، تعليق: عبد المنعم خليل إبراهيم (دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ١٤٢١هـ).

ابن هشام، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد:

- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله (دار الفكر/ دمشق، ط٦، ١٩٨٥).
- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (المكتبة العصرية/ بيروت، د.ط، د.ت).

**references**

al'akhfash al'awsata, 'abu alhasan saeid bin museadata:

-maeani alqurani, tahqiqu: hudaa mahmud qiraea (maktabat alkhanji/alqahrati, ta1, 1411h-1990mi).

al'azhari, muhamad bin 'ahmadu:

- tahdhib allughati, tahqiqu: muhamad eawad mureib (dar 'iihya' alturath alearabii alearabii/ bayrut, ta1, 2001mi).

al'alusi, mahmud bin eabd allh alhusayni:

-ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani, tahqiqu: eali eabd albari eatia (dar alkutub aleilmiati/ bayrut, ta1, 1415h).

bashir, maen eabd alqadir:

-"alburat almarkaziat fi aljumlat alearabiat almaelumat aljadidat walmaelumat alqadimati" (majalat 'abhath kuliyat altarbiat al'asasiiti/aleiraqi, aleadad 2, 2005m).

albaydawi, 'abu saeid eabd allh bin eumar bin muhamad:

-'anwar altanzil wa'asrar altaawili, tahqiqu: 'ahmad eabda lirahman almareashii (dar 'iihya' alturath alearbi/birut, ta1, 1418h).

aljawhari, 'abu nasr 'iismaeil bin hamad:

-"alsahahi" taj allughat wasihah alearabiati, tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatar, (dar aleilm lilmalayini/ bayrut, ta4, 1407hi- 1987mi).

hadidi, hasib 'iilyas:

- dirasat fi alnaqd al'adbi, almurajieat allughawiati: hasan tah alsinjari (dar alkutub aleilmiati/ bayrut, da. ta, da.t).

'abu hayaan muhamad bin yusif bin ealii al'andalsi:

- albahr almuhit fi altafsiri, tahqiqu: sidqi muhamad jamil (dar alfikir/birut, du.ta, 1420h).

alraazi, 'abu eabd allh muhamad bin eumar bin alhasan, almulaqab bifakhr aldiyni:

-mafatih alghayb 'aw altafsir alkabir (dar 'iihya' alturath alearbi/birut, ta3, 1420h).

radi aldiyn muhamad bn alhasan aliastirabadhi:

-sharh alradi ealaa kafiat aibn alhajibi, tahqiqu: eabd aleal salim makram (ealam alkutub/ alqahirati, ta1, 1421h-2000ma).

alzubaydi, 'abu alfayd muhamad bin muhamad bin eabd alrazaaq alhusayni:

-taj alearus min jawahir alqamusa, tahqiqu: maebad alsataar 'ahmad faraj (matbaeat hukumat alkuayt/ alkuayti, 1385h).

alzujaju, 'abu 'iishaq 'iibrahim bin alsirii bin sahla:

-maeani alquran wa'iierabuhu, tahqiqu: eabdan lijalil eabdih shalabi (ealim alktbi/birut, ta1, 1408h-1988ma).

alzumakhshiri, 'abu alqasim mahmud bin eamriw bin 'ahmadu:

-alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzil (dar alkitaab alearabii/ bayrut, ta3, 1407h).

zighada, saeidatun:

-"alburat fi nazariat alnahw alwazifi: qira'at jadidat fi tanmit 'ahmad almutawakil" (majalat altawasul fi allughat walthaqafat waladiab/enabatu, aleudadi:31, 2012h).

sibwyhi, 'abu bashar eamriw bin euthman bin qanbar:
-alkitabi, tahqiqu: eabd alsalam harun (maktabat alkhanji/ alqahirati, ta3, 1408hi- 1988mi).
abn sayidh, 'abu alhasan ealii bn 'iismaeil:
-almuhkam walmuhit al'aezami, tahqiqu: eabd alhamid hindawi (dar alkutub aleilmiati/ bayrut, ta1, 1421 hi - 2000 mi).
alsiyrafi, 'abu saeid alhasan bin eabd allh bin almarziban:
-sharh kitab sibwyhi, tahqiqu: 'ahmad hasan almahdali, eali sayid eali (dar alkutub aleilmiati/birut, ta1, 1429hi, 2008ma).
shihan, ridwan:
-"athar almawqie alsiyaqii fi altabyiyr aldalalii lilkalimat alquraniat min khilal 'uslub altakrari" ( majalat jusur almaerifati/ aljazayr, aleadad: 03(15), 2018mi).
aibn eashur, muhamad altaahir bin muhamad bin muhamad:
- tahrir almaenaa alsadid watanwir aleaql aljadid min tafsir alkitaab almajid (aldaar altuwnusiat/ tunis, du.ti, 1984ma).
abn eabadi, 'abu alqasim 'iismaeil:
-almuhit fi allughati, tahqiqu: muhamad hasan al yasin (ealim alkutab/ bayrut, ta1, 1414h-1994ma).
aleajami, falh shabib:
-'usus allughat alearabiat alfushaa (mtabie altiqniati/ alrayad, da. tu, 2001ma).
abn eatiat, 'abu muhamad eabd alhaqi bin ghalib bin eabd alrahman bin eatiatin:

- almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziza, tahqiqu: eabd alsalam eabd alshaafi muhamad (dar alkutub aleilmiati/birut, ta1, 1422h).

abn eaqila, eabd allah aleaqili:

- sharah aibn eaqil ealaa 'alfiat aibn malk, tahqiqa: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamayd (almaktabat aleasriatu/ bayrut, tabeatan jadidatan wamunaqahatan, 1421hi- 2000ma).

aleakbiri, 'abu albaqa' eabd allh bin alhusayn bin eabd allh bin eabd allah:

-altibyan fi 'iierab alqurani, tahqiqu: eali muhamad albijawi (eisaa albabi alhalabi washarakah/ da.mi, du.ti, di.t).

alfiruzabadi, 'abu tahir muhamad bin yaequba:

-alqamus almuhiti, tahqiqu: maktab tahqiq altarathi, 'iishrafi: muhamad naeim alerqsusy (muasasat alrisalat / bayrut, ta8, 1426hi- 2005mu).

alqaysi, 'abu muhamad mikiy bin 'abi talib hamuwsh:

-mushkil 'iierab alqurani, tahqiqa: hatim salih aldaamin (alrisalati/ bayrut, ta2, 1405h).

mabkhut, shikri:

-'iinsha' alnafy washurutuh alnahwiat aldalalia (markaz alnashr aljamieii fi kuliyat aladab walfunun wallisaniati/ tunis, da. ta, 2006).

almubardi, 'abu aleabaas muhamad bin yazid:

-almuqtadabi, tahqiqu: muhamad eabd alkhaliq eadima (ealam alkutab/ bayrut, da. ta, du. t).

almutawakila, 'ahmadu:

-alkhitab wakhasayis allughat alearabia "dirasat fi alwazifat walbunyat walnamati" (dar al'aman / alribati, ta1, 1431hi-2010ma).

-qadaya allughat alearabiat fi allisaniaat alwazifia "biniat alkhitab min aljumlat 'iilaa alnas" (dar al'amani/ alribati, da. ta, da.t).

-qadaya allughat fi allisaniaat alwazifia "albinyat altahtiat 'aw altamthil aldalalii altadawuli" (dar al'amani/ alribati, du.ti, 1995ma).

-alwazayif altadawuliat fi allughat alearabia (dar althaqafati/ almaghribi, ta1, 1405h - 1985mi).

-alwazifat walbinyat muqarabat wazifiat libaed qadaya altarkib fi allughat alearabia (manshurat eakaz/ du. mu, da. ta, da.ta).

majmae allughat alearabiat bialqahira (mustafaa ،'iibrahim, alzayaati, 'ahmadu, eabd alqadir, hamid, alnajar, muhamad):

- almuejam alwasit (maktabat alshuruqi/ masr, ta4, 1425h-2004ma).

abn manzurin, 'abu alfadl muhamad bin makram bin eulay:

-lisan alearab (dar sadir/ birut, ta3, 1415h).

almimani, miha salihu:

-"kadhalik fi alquran alkarim" (majalat aleaqiqi/ almadinat almunawarati, aleadadi: 61, 62, 2007mi).

alnuhasu, 'abu jaefar 'ahmad bin muhamad bin 'iismaeil:

-'iierab alqurani, taeliqa: eabd almuneim khalil 'iibrahim (dar alkutub aleilmiati/ bayrut, ta1, 1421h).

abn hishami, 'abu muhamad eabd allh bin yusif bin 'ahmadu:

-maghni allabib ean kutub al'aearib, tahqiqu: mazin almubaraki, muhamad eali hamd allah (dar alfikri/ dimashqa, ta6, 1985).

-'awdah almasalik 'iilaa 'alfiat aibn malk, tahqiqu: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamayd (almaktabat aleasriatu/ bayrut, du.ta, da.t).

alhamadhani, 'abu yusif almuntajib bin 'abi aleizi bin rashid:

-alfarid fi 'iierab alquran almajid, tahqiqu: muhamad nizam aldiyn alfatiyh (dar alzamani/ almadinat almunawarati, ta1, 1427hi, 2006m).